

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم العلوم الإنسانية
شعبة العلوم الإسلامية



جامعة الوادي
كلية العلوم الاجتماعية
والإنسانية

دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة جامعة الوادي

طلبة علوم إسلامية- "أنموذجاً"

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة وإعلام واتصال.

إشراف الأستاذ:
رشيد خضير

إعداد الطالبة:
مريم فار

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا و مقرا
مناقشة

محاضر جامعة الوادي
محاضر جامعة الوادي
مساعدة جامعة الوادي

د / عبد الكريم بوغزالة
أ / رشيد خضير
أ / ليلي فقير

السنة الجامعية : 1434-1435هـ/2013-2014م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ تَعَالَى:

﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾

[الإسراء: 85]

الملخص باللغة العربية

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة جامعة الوادي، والتعرف على مدى مشاهدة الطلاب للقناة وأهم القيم التي تسعى القناة إلى ترسيخها.

وتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات جامعة الوادي (شعبة العلوم الإسلامية) وقامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة قصدية مكونة من (156) طالبا. واعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة.

واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، مكون من 20 سؤال للإجابة. وقد توصلت الدراسة إلى نتائج نذكر منها:

- 1- أن أعلى نسبة مشاهدة للقناة كانت من طرف الإناث بنسبة (58%).
 - 2- وأن الطلبة يفضلون برنامج هلا سألوا بالدرجة الأولى حيث بلغت النسبة (22%).
 - 3- أن دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة جامعة الوادي، من وجهة نظر الطلاب بلغت (56%).
- الكلمات المفتاحية : قناة – قناة القرآن الكريم الجزائرية – القيم الإسلامية .

Abstract

This study aimed to identify the role of the Algerian holly Quran channel in the consolidation of the Islamic values towards the students of El-Oued University, and to know the extend of channel viewing among the students and the most important values that the channel seeks to deepen.

The study society consisted of students (girls and boys) from El-Oued University (Islamic sciences department) and this study is done on a sample of 156 students.

And the researcher adopted in this study on the descriptive survey, due to its relevance for the purposes of study.

the researcher used the questionnaire as a tool for data collection, consisting of 20 question to answer.

The study found the results, including:

- 1- The highest viewing figures for the channel was by girls by (58%).
- 2- And that students prefer to program Hala Sâalou where the percentage (22%).
- 3- That role of the Holy Quran channel in the consolidation of the Algerian Islamic values among the students University of El-Oued, from the viewpoint students reached (56%).

Keywords: channel – channel Algerian Koran - the Islamic values.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الأشكال
	فهرس الايات
	شكر وتقدير
أ-ج	المقدمة
	القسم النظري
24-11	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة
12	أولاً: إشكالية الدراسة
12	ثانياً: تساؤلات الدراسة
13	ثالثاً: أهمية الدراسة
13	رابعاً: أهداف الدراسة
13	خامساً: دوافع اختيار الموضوع
14	سادساً: مفاهيم الدراسة
15	سابعاً: الدراسات السابقة
20	ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة
22	تاسعاً: النظرية المستخدمة
38-25	الفصل الثاني: القيم الإسلامية
26	تمهيد
26	المبحث الأول: أهمية القيم الإسلامية وخصائصها
26	المطلب الأول: أهمية القيم الإسلامية
29	المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية
32	المبحث الثاني: مصادر القيم الإسلامية وأنواعها
32	المطلب الأول: مصادر القيم الإسلامية
34	المطلب الثاني: أنواع القيم الإسلامية
38	خلاصة الفصل
54-39	الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة
40	تمهيد
40	المبحث الأول: الفضائيات العربية
40	المطلب الأول: تعريف الفضائيات العربية ونشأتها
42	المطلب الثاني: مميزات الفضائيات العربية ووظائفها
46	المبحث الثاني: الفضائيات المتخصصة
46	المطلب الأول: مفهوم الفضائيات المتخصصة ودوافع ظهورها
47	المطلب الثاني: أنواع الفضائيات المتخصصة

50	المبحث الثالث: الفضائيات الإسلامية
50	المطلب الأول: نشأة الفضائيات الإسلامية
52	المطلب الثاني: خصائص الفضائيات الإسلامية
54	خلاصة الفصل
64-55	الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية
56	تمهيد
56	المبحث الأول: التعريف بقناة القرآن الكريم الجزائرية وأهدافها
56	المطلب الأول: نبذة عن قناة القرآن الكريم الجزائرية
57	المطلب الثاني: أهداف قناة القرآن الكريم الجزائرية
58	المبحث الثاني: السياسة العامة للقناة وبرامجها
58	المطلب الأول: السياسة العامة لقناة القرآن الكريم الجزائرية
58	المطلب الثاني: برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية
64	خلاصة الفصل
	القسم الميداني
82-65	الفصل الخامس: الدراسة الميدانية
66	تمهيد
66	أولاً: مجال الدراسة
66	ثانياً: خصائص العينة
67	ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية
81	رابعاً: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية
83	الخاتمة
85	قائمة المصادر والمراجع
90	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
67	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	1
67	توزيع عينة الدراسة حسب السن	2
68	توزيع عينة الدراسة حسب التخصص	3
69	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي	4
69	يوضح أيام مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم	5
70	يوضح فترات مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم	6
71	يوضح الساعات التي يقضيها الطلبة في مشاهدة القناة	7
71	يوضح البرامج المفضلة لدى الطلبة	8
72	يوضح دوافع مشاهدة الطلبة للقناة	9
73	يوضح اكتفاء الطلبة بالمعلومات الدينية التي تقدمها القناة	10
74	يبرز ما إذا كان الطلبة يلجأون عند عدم اكتفائهم بالمعلومات التي تقدمها الطلبة	11
74	يبرز أنواع القيم التي تساهم القناة بغرسها	12
76	يبرز رأي الطلبة فيما تقدمه القناة	13
76	يبرز رأيهم في الموضوعات التي تغفلها القناة والتي يجب أن تعطى المزيد من الاهتمام	14
77	يبرز تأثير مشاهدة القناة على الطلبة	15
78	يوضح نوع تأثير القناة على الطلبة	16
78	يوضح درجة تقييم القناة من طرف المبحوثين	17
79	يوضح أسباب إجابة المبحوثين بضعيف	18
79	يوضح الاستفادة من وراء مشاهدة القناة	19
80	يوضح الفوائد التي تقدمها القناة للمشاهدين	20

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
67	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	1
68	توزيع عينة الدراسة حسب السن	2
70	يمثل فترات مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم	3
72	يمثل البرامج المفضلة لدى الطلبة	4
73	يمثل دوافع مشاهدة الطلبة للقناة	5
75	يمثل أنواع القيم التي تساهم القناة بغرسها	6
77	يمثل تأثير مشاهدة القناة على الطلبة	7

فهرس الآيات

الصفحة	رقم الآية	الآية
		البقرة [2]
36	275	﴿ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا ﴾
		آل عمران [3]
52	19	﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾
36	200	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ... ﴾
		إبراهيم [14]
2	7	﴿ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لئن شكرتم لأزيدنكم ... ﴾
		الحجر [15]
32	9	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
		الإسراء [17]
	85	﴿ وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴾
		الكهف [18]
27	1	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾
		القصص [28]
29	77	﴿ وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ... ﴾
		الروم [30]
26	30	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ... ﴾
		الواقعة [56]
29	80	﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

الشكر والعرفان

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّتْ رُجُومُكَ لَيْنَ شُكْرِكُمْ لَإَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (٧)

[سورة إبراهيم/7]

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات

إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك.

وصل اللهم وسلم على القائل: «من لا يشكر الناس لم يشكر الله»

وعملا بفحوى حديثه عليه الصلاة والسلام, أتقدم بالشكر إلى الذي شجعني

وسانديني في كل مرحلة خطوتها في هذا البحث "زوجي العزيز"

وأقدم بخالص الشكر والامتنان لأستاذي الفاضل الدكتور "رشيد خضير"

على توجيهاته ونصائحه الثمينة وعلى رحابة صدره وسعة أفقه.

والشكر الموصول للأستاذ "حسن الرقيق" على مجهوداته.

وكما نشكر السيد "محمد عوادي" مدير قناة القرآن الكريم الجزائرية

على المعلومات التي قدمها.

الشكر كذلك إلى كل الأساتذة الكرام الذين ساهموا في نجاح شعبة العلوم الإسلامية

في جامعة الوادي.

كما أتقدم بشكر إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد.

والشكر لله من قبل ومن بعد

الباحثة



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى و على آله و صحبه و من
بهديهم اهتدى ، أما بعد :

مع ظهور التقنيات والتكنولوجيا الحديثة وانتشارها السريع في العالم في هذا القرن،
والتي ساعدت في تطوير وسائل الإعلام بمختلف أقسامها، بما فيها القنوات الفضائية التي
حولت العالم إلى قرية كونية واحدة تربطها شبكة اتصالات واحدة غير الأقمار الصناعية،
من خلال ما تبثه من برامج وأفكار تآثر بشكل أو بآخر على المجتمعات وانعكس هذا التأثير
على المجتمع العربي وذلك بظهور مجموعة من القنوات الفضائية والتي أصبحت في تزايد
مستمر، بل تطورت أساليبها وتنوعت مضامينها حسب رغبات الجمهور وتطلعاتهم، وهذا
أدى إلى ظهور لحظات فضائية متخصصة تهتم بجانب من جوانب الحياة المختلفة،
كفضائيات سياسية، رياضية، اقتصادية، دينية، غنائية... الخ. كل منها متخصص في مجالها
الذي تعرضه.

وبانتشار هذا النوع من الفضائيات ظهرت القنوات الدينية الإسلامية وهي خاصة بما
يتعلق بالفرد المسلم في الجوانب الدينية، فأصبحت هذه الظاهرة ملقته للانتباه وهي بحاجة
إلى دراسة من خلال معرفة مدى مشاهدة القنوات من طرف فئة هامة من المجتمع وهي فئة
الشباب ومدى تأثير هذه القنوات عليهم وهذا من خلال دراسة نموذج من هذه القنوات وهي
قناة القرآن الكريم الجزائرية ومعرفة الدور الذي تقوم به هذه القناة في ترسيخ القيم
الإسلامية لدى طلبة جامعة الوادي.

وقد تمت معالجة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى قسمين قسم نظري وقسم ميداني:

- القسم النظري: والذي يحتوي على أربعة فصول هي:

1. الفصل الأول: وهو الإطار المنهجي، والذي تضمن تحديد الإشكالية مع أهمية وأهداف
الموضوع ودوافع الدراسة وكذا تحديد مفاهيم الدراسة ومع ذكر بعض الدراسات السابقة
والمنهج المتبع في الدراسة وكذا أداة البحث والعينة وصدق وثبات الأداة وإدراج النظرية
المستخدمة في الدراسة.

2. الفصل الثاني: والذي كان يحمل عنوان "القيم الإسلامية" والذي ذكر فيها مفهومها
وأهميتها وخصائصها، وكذا مصادرها وأنواعها.

3. الفصل الثالث: وجاء بعنوان "الفضائيات العربية المتخصصة" فتضمن الفضائيات العربية النشأة والمميزات، وكذا الفضائيات المتخصصة نشأتها وأنواعها، ثم الحديث عن الفضائيات الإسلامية نشأتها وخصائصها.

4. الفصل الرابع: تمحور حول قناة القرآن الكريم الجزائرية من خلال التعريف بالقناة وذكر أهدافها وسياستها وقيمها وأهم برامجها.

- القسم الميداني: والذي يحوي على:

الفصل الخامس: ويندرج تحت عنوان الدراسة الميدانية، وتتضمن مجال الدراسة وخصائص العينة وتحليل نتائج الدراسة ومناقشتها.

أما المراجع المعتمد في البحث منها:

- كتاب ماجد زكي الجلاذ، تعلم القيم وتعليمها.

- كتاب مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب.

- كتاب طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته.

- كتاب المنصف العياري ومحمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة.

إضافة إلى بعض الرسائل العلمية والمجلات والمواقع الإلكترونية.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: إشكالية الدراسة

تحول الإعلام اليوم من مجرد نقل المعلومات والأفكار, إلى الإسهام الفعلي في تكوين الحياة في أبعادها السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والدينية, لما له من قدرة على دعم الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات أو تعديلها أو تغييرها, وفي ظل هذا التحول يمكن تقرير حقيقة غاية في الأهمية هي أن القنوات الفضائية قد أثارت من المناقشات والجدل العلمي أضعاف ما أثارته وسائل الإعلام الأخرى, ومن خلال تلك المناقشات يتحدد موقع الفضائيات في عملية التأثير وتبادل المعاني في المجتمع, ولا سيما فئة الشباب, حيث أصبحت هذه الفضائيات تنشر القيم والثقافات والأفكار الغربية التي لا تتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي, ولهذا كان لابد من إنشاء إعلام فاعل يفي بمتطلبات المجتمع المسلم, من خلال قنوات فضائية دينية إسلامية, تدافع عن الهوية الثقافية الإسلامية, وتحملها بالمواد التي تنهض بالدين الإسلامي ونشرها بين الشباب العربي من خلال ترسيخ القيم الإسلامية لديهم, ولمعرفة هذا الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الإسلامية, استوجب اخذ نموذج من هذه القنوات وهي قناة "القرآن الكريم الجزائرية", وذلك بمعرفة دورها في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب (طلبة جامعة الوادي). وتم طرح الإشكال كالاتي:

ما هو دور قناة للقرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلاب جامعة

الوادي؟

ثانياً: تساؤلات الدراسة

وينبثق عن التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ما هي دوافع مشاهدة طلبة الجامعة لقناة القرآن الكريم؟
- ما هي الأوقات التي يفضلها الطلبة في مشاهدة القناة؟
- ما هي البرامج التي يقبل طلاب الجامعة على مشاهدتها؟
- ما هي القيم الإسلامية التي ترسخها هذه القناة؟
- ما هي تأثيرات هذه القناة على الطلبة؟

ثالثا: أهمية الدراسة

- إن أهمية أي بحث علمي أو أي دراسة ترتبط بما يقدمه الباحث من حلول علمية وعملية للمشكلات المطروحة وتتجلى أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:
- تبرز أهمية الدراسة في أهمية الدور الذي تقوم به قناة القرآن الكريم الجزائرية.
 - تحاول هذه الدراسة أن تبرز الدور الفعال الذي تقوم به قناة القرآن الكريم الجزائرية, المتمثل في ترسيخ القيم الإسلامية لدى مرحلة عمرية هامة وهي مرحلة الشباب (طلبة الجامعة) لما لهذه المرحلة من دور هام في بناء مستقبل المجتمع وقيمه.
 - ويمكن أن تفيد هذه الدراسة القائمين عن القناة للنهوض بها, والاهتمام بفئة الشباب من خلال ترسيخ القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة, وكذا مواجهة الأفكار الهدامة والمعتقدات الزائفة التي تعمد لبثها بعض القنوات.

رابعا: أهداف الدراسة

- الأهداف عبارة عن انعكاس التساؤلات في جميع الدراسات, فكل بحث علمي أهداف مسطرة يسعى إلى تحقيقها من خلال النتائج المتوصل إليها في نهاية الدراسة, حيث تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة الجامعة, ويتفرع عنه جملة من الأهداف منها:
- معرفة دوافع مشاهدة طلبة الجامعة لقناة القرآن الكريم الجزائرية.
 - معرفة الأوقات التي يشاهد فيها طلبة الجامعة قناة القرآن الكريم الجزائرية.
 - معرفة أهم البرامج التي يقبل عليها طلبة الجامعة على قناة القرآن الكريم الجزائرية.
 - معرفة أهم القيم التي تسعى إلى تحقيقها قناة القرآن الكريم الجزائرية.

خامسا: دوافع اختيار الموضوع

- تعد عملية اختيار الموضوع المرحلة الوحيدة من البحث التي تعتمد على العوامل الذاتية للباحث حيث أن اختيار الموضوع يخضع بشكل كبير إلى ميول واهتمام الباحث واستعداده لدراسته, وكذا إمكانياته ومدى استحواض المشكلة المدروسة على اهتماماته, إضافة إلى بعض الأسباب العلمية, وفيما يخص هذا الموضوع فإن الأسباب التي أدت إلى اختيار الموضوع مساهمة قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- يعود اختيار قناة القرآن الكريم الجزائرية إلى الانتشار المكثف والسريع للقنوات الإسلامية التي استطاع البعض منها تقديم الصورة النموذجية الحقيقية للإسلام والمسلمين.
- وبحكم هذه القناة الدينية الوحيدة في الجزائر، والتي أخذت على عاتقها توعية المجتمع بما فيهم الشباب، لهذا جاء اختيارها لإبراز إسهاماتها الفعلية في هذا الجانب، ومن جهة أخرى الرغبة الشخصية في إبراز دور القناة باعتبارها وسيلة من وسائل الدعوة الإسلامية.
- قلة الدراسات العلمية المتعلقة بالموضوع (قناة القرآن الكريم الجزائرية) على حد علم الباحثة.

سادسا: مفاهيم الدراسة

- قناة، قناة القرآن الكريم الجزائرية، القيم الإسلامية، طلبة جامعة الوادي.
- 1- قناة لغة: هي الرمح و(قناة) الظهر و(القناة) المحفورة ويجمع الكل على (قنى) مثل حصى وحصى وعلى (قناة) مثل جبال و(قنوات) و(قنيت) (القناة) بالتشديد احتقرتها¹.
 - اصطلاحا: هي تلك الترددات التي تلتقط من قبل القمر المحدد وتبث من مركز البث الخاص بها لكل من يستقطبها خلال طبق خاص².
 - 2- قناة القرآن الكريم الجزائرية (الخامسة): هي قناة جزائرية ودينية إسلامية ناطقة باللغة العربية، انطلق بثها في 18 مارس 2009م، تهتم بالقرآن الكريم وعلومه ونشر كل العلوم والمعارف المتصلة من سيرة وعقيدة وفقه.
 - 3- تعريف القيم الإسلامية:

- تعريف القيم:

- لغة: من القيمة وقيمة الشيء قدره وقيمة المتاع ثمنه والجمع قيم³.
- ويقال ما لفلان قيمة: ما له ثبات ودوام على الأمر⁴.
- اصطلاحا: هي مستوى أو مقياس أو معيار بحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب منه⁵.

¹ أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير (لاط؛ المكتبة العلمية، بيروت، 2000م) ص 198.

² سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية (لاط؛ لان، أم درمان السودان، 1427هـ/2006م) ص 4.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (ط:1؛ دار التحرير، القاهرة، 1989م) ص 521.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ط:4؛ مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م) ص 768.

⁵ مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب (ط:1؛ دار الفضيلة، الرياض، السعودية، 1426هـ/2005م) ص 15.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وتعرف أيضا: القيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه¹.

- القيم الإسلامية: هي الأحكام التي يصدرها المرء على أي شيء مهتديا في ذلك بقواعد ومبادئ مستمدة من القرآن والسنة وما تفرغ عنها من مصادر التشريع الإسلامي أو تحتويها هذه المصادر وتكون موجهة إلى الناس عامة ليتخذوها معايير للحكم على كل قول وفعل ولها في الوقت نفسه قوة وتأثير عليهم².

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة المبادئ والمعايير التي مصدرها الدين الإسلامي الحنيف، والذي يتم من خلاله اختيار الفرد لتوجيهاته في حياته. مما يؤدي إلى تحقيق شخصية متكاملة متوازنة قادرة على التعايش مع المجتمع.

سابعاً: الدراسات السابقة

حسب الإطلاع على التراث المعرفي فقد وجدت بعض الدراسات التي تناولت قنوات فضائية أخرى، ودراسات تناولت مضمون القيم الإسلامية:

1- الدراسات التي تناولت قنوات فضائية أخرى

الدراسة الأولى: لـ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله (2009-2010) بعنوان: عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية، قناة الرسالة "أنموذجاً"³. تهدف هذه الدراسة إلى معرفة وتقييم عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية بشكل عام وقناة الرسالة الفضائية بشكل خاص.

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (مسح جمهور وسائل الإعلام) ويتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الملتحقين بالجامعات الأردنية (اليرموك، الأردنية، مؤتة، البتراء، جدارا) الملتحقين لعام 2009م-2010م.

بلغ حجم العينة (415) من الجامعات الخمسة المذكورة وتم توزيع أداة الدراسة على الطلبة الذين يشاهدون قناة الرسالة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج من بينها:

¹ أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (لابط؛ مكتبة لبنان، بيروت، 1977م) ص 438.
² مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية (دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية) (ط:1؛ دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، 1414هـ) ص 80.
³ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة "أنموذجاً"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا (2009-2010).

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي ومتغير البرامج المفضلة للمشاهدة في برامج الفتاوى والإرشادات والتوعية لصالح طلبة السنة الثانية، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستوى الدراسي مع متغير البرامج المفضلة للمشاهدة (لبرامج الأطفال).

أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف

1- أوجه الائتلاف

- كلا الدراستين تناولتا قناة فضائية دينية إسلامية.
- تكون مجتمع الدراسة، في الدراسة السابقة من الطلبة الجامعيين وكذلك الدراسة الحالية مجتمع الدراسة متمثل في الطلبة الجامعيين.
- استخدمت الدراسة السابقة "الاستبانة" كأداة للبحث وكذلك الدراسة الحالية ستستخدم نفس الأداة.
- اعتمدت الدراسة السابقة على المنهج الوصفي المسحي، وهو المنهج نفسه الذي ستعتمد عليه الدراسة الحالية.

2- أوجه الاختلاف

- جرت الدراسة السابقة في بيئة أردنية وبالتحديد في خمسة جامعات أردنية، بينما جريت الدراسة الحالية في بيئة جزائرية وبالتحديد في جامعة الوادي.
 - تناولت الدراسة السابقة عادات وأنماط مشاهدة الطلبة لقناة الرسالة، بينما تناولت الدراسة الحالية دور القناة القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الطلبة.
- الدراسة الثانية:** لـ فايزة بنت حميدان الصاعدي بعنوان: إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية¹.

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي هو بيان مدى إسهام قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، ويعتمد البحث على تحليل المضمون لبرامجي حياة السعداء والراصد في قناة المجد الفضائية خلال دورة من الدورات. وقد خلصت الدراسة للعديد من النتائج من بينها:

¹ فايزة بنت محمد حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/1429هـ.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

أن أعلى هدف من أهداف التربية الإسلامية ظهوراً وتحقيقاً في برنامجي حياة السعداء والراصد ترسخ العقيدة الإسلامية، حيث مثل هذا الهدف نسبة 26.97% من مجموع جميع أهداف التربية الإسلامية. التي ظهرت في حلقات البرنامجين. وأن أقل هدف هو تنمية التربية الجسمية، حيث لم تتجاوز نسبة ظهوره 5.84% من مجموع الأهداف.

أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف

1- أوجه الائتلاف

- كلا الدراستين تناولتا قناة فضائية دينية إسلامية.

2- أوجه الاختلاف

- تناولت الدراسة السابقة موضوع تحقيق أهداف التربية الإسلامية، بينما تناولت الدراسة الحالية موضوع ترسيخ القيم الإسلامية.
- قامت الدراسة السابقة بدراسة القائم بالاتصال، في حين تناولت الدراسة الحالية دراسة الجمهور.
- استخدمت الدراسة السابقة أسلوب تحليل محتوى، بينما تستخدم الدراسة الحالية "الاستبانة" كأداة للبحث.

2-دراسات تناولت مضمون القيم الإسلامية

الدراسة الأولى: لـ ابن منصور اليميني بعنوان: دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين بمدينة باتنة)¹.

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور القيم الإسلامية التي تشكل قناعة دينية للمجتمع في تحقيق متطلباته الروحية والمادية وإبراز أهمية النظام الاجتماعي القائم على مبادئ وقيم الدين الإسلامي، في تنظيم الحياة الاجتماعية للمجتمع، وتوجيهها نحو الأهداف الحقيقية للتنمية.

اعتمد البحث منهج المسح بالعينة لأنه أقرب المناهج لتناول مثل هذا الموضوع، حيث تكونت عينة الدراسة من 50 فرد.

¹ ابن منصور اليميني، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية (دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة) رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010م.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة هي: تجسدت القناعة الدينية لدى المجتمع الميزابي بالقيم الإسلامية كمنظومة قيمية، من خلال قيمة البر حيث أن جميع المبحوثين أي بنسبة 100% يعينون فعل الخير.

أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف

1- أوجه الائتلاف

- تناولت الدراسة السابقة موضوع القيم الدينية وكذلك الدراسة الحالية تناولت القيم الإسلامية.
- جرت الدراسة السابقة في بيئة جزائرية وهي نفسها البيئة التي أجريت فيها الدراسة الحالية.
- استخدمت الدراسة السابقة الاستمارة كأداة لجمع البيانات وهي نفسها الأداة التي ستستخدمها الدراسة الحالية.

2- أوجه الاختلاف

- تبحث الدراسة السابقة عن دور القيم الدينية، بينما تبحث الدراسة الحالية عن دور قناة القرآن الكريم الجزائرية.
- مجتمع الدراسة في الدراسة السابقة مجتمع عامة بينما مجتمع الدراسة في الدراسة الحالية الطلبة الجامعيين.

الدراسة الثانية: لـ عبد الكريم منصور ناصر قشلان بعنوان: دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة¹.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، والتعرف على القيم الإسلامية التي يسعى المعلمون إلى تعزيزها.

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته لأغراض الدراسة، وبلغ عدد العينة 624 طالبا.

¹ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، 1430 هـ - 2010 م.

ومن بين النتائج التي وصل إليها الباحث:

أن دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظة غزة من وجهة نظر الطلاب أنفسهم بلغت 67.7%.

أوجه الائتلاف وأوجه الاختلاف

1- أوجه الائتلاف

- تناولت الدراسة السابقة دور المعلم في تدعيم القيم الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة، وكذلك الدراسة الحالية تناولت دور قناة القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإسلامية من وجهة نظر الطلبة.
- استخدمت الدراسة السابقة المنهج الوصفي، وهو الذي سيتم استخدامه في الدراسة الحالية نظرا لمناسبته لأغراض هذه الدراسة.
- استخدمت الدراسة السابقة "الاستبانة" كأداة بحث وهي نفس الأداة التي ستستخدمها الدراسة الحالية.

2- أوجه الاختلاف

- بحثت الدراسة السابقة موضوع القيم في المرحلة الثانوية في حين تبحث الدراسة الحالية موضوع القيم الإسلامية في المرحلة الجامعية.
- جرت الدراسة السابقة في بيئة فلسطينية وبالتحديد محافظات غزة في حين أجريت الدراسة الحالية في بيئة جزائرية وبالتحديد في ولاية الوادي.
- تبحث الدراسة السابقة على دور المعلم في تدعيم القيم لدى طلبة المرحلة الثانوية في حين تبحث الدراسة الحالية على دور قناة القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة الجامعة.

ثامنا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- المنهج الدراسة:

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة¹. وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي المسحي (مسح الجمهور)، فالمنهج الوصفي: أو الدراسة الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع². أو هو عملية تقدم بها المادة العلمية كما هي في الواقع³. أما المنهج المسحي أو الدراسة المسحية - التي تعد نوع من أنواع البحث الوصفي- هو دراسة استطلاعية نقوم بها بقصد الكشف عن مشاكل المجتمع⁴.

2- مجتمع الدراسة والعينة

- المجتمع: ويقصد بالمجتمع Dopuation المجموعة الكلية Unirersalset من العناصر التي تسعى الباحثة إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة⁵. ويتكون مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات شعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي. وكان انتقاء العينة بطريقة قصدية ولقد تم اختيار عدد الطالبات أكثر من الطلبة.

- العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدامها تلك النتائج وتعميمها على الكامل مجتمع الدراسة الأصلي⁶.

3- أداة البحث

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة جامعة الوادي، لتحقيق أهداف الدراسة: قام الباحث بإعداد استبيان لرصد

¹ عبد الرحمن بدوي، مناهج البحث العلمي (ط:3؛ وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م) ص 5.

² مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط:1؛ لان، لاج، 2000م) ص 125.

³ فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية (ط:1؛ الدار البيضاء، لاج، 1417هـ/1997م) ص 66.

⁴ مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص 129.

⁵ مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي (أكاديمية الدراسات العالمية) فلسطين، غزة، ص: 28.

⁶ محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث المراحل والقواعد والمراحل والتطبيقات (ط:2؛ دار وائل للنشر، عمان، 1999) ص: 84.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

وجهة نظر الطلبة، ونعني بالاستبيان: قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة ترسل إلى عدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث¹.

وتتكون استمارة الاستبيان من مجموعة من الأسئلة:

- أسئلة متعلقة بالبيانات الشخصية للمبحوثين (1-2-3-4).

- أسئلة متعلقة بمشاهدة قناة القرآن الكريم الجزائرية (5-6-7-9-15-16).

- أسئلة متعلقة ببرامج القناة (8-9-10-11-14-19-20).

- أسئلة متعلقة بالقيم والتي ترسخها القناة (12-13-17-18).

ولقد بلغ عدد أفراد العينة 156، ولقد تم توزيع الاستبيانات: وتم استرجاع كاملة.

4- صدق وثبات الأداة

نعني بالثبات من خلال ما يؤكد التعريف الشائع له أنه يشير إلى إمكانية الاعتماد على أداة القياس أو على استخدام الاختبار وهذا يعني أن الثبات وهو أنه يعطي نفس النتائج باستمرار إذا ما استخدم الاختبار أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة (نفس الظروف).

أما الصدق هو أن يقيس الاختبار أو الأداة ما وضعت لقياسه، والصدق كالثبات مفهوم مدروس دراسة كبيرة.

وتحقيق صدق أداة القياس أكثر أهمية ولا شك من تحقيق الثبات، لأنه قد تكون الأداة القياس أو الاختبار ثابتة، ولكنها غير صادقة².

تم تقييم الاستمارة من طرف الأستاذ المشرف، والذي بدوره أعطى ملاحظات وتم تصحيح ذلك وفق اقتراحه ومن ثم تم عرض الاستمارة (الملحق رقم 1) على الأستاذين المحكمين وهما الدكتورة لامية بويدي (علم الاجتماع، جامعة الوادي) والأستاذ هشام ميسه (دعوة وإعلام واتصال جامعة الوادي).

بعد استرجاع الاستمارة من عند المحكمين، أخذ آراءهما بعين الاعتبار ثم وإجراء بعض التعديلات عليها حسب ما يتناسب والهدف منها والعينة المراد إجراء الدراسة حوله.(الملحق

رقم 2)

¹ مروان عبد المجيد إبراهيم، مرجع سابق، ص: 165.

² فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (ط:1؛ مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م) ص ص 165-167.

نظرية الاستخدامات والإشباع: Uses and gratification Model

1- مفهوم النظرية

تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفة منظمة فخلال الأربعينيات من القرن (20م)، أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على إدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام، إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الإعلام. إذ صار الاهتمام منصا على "رضا المستخدمين" ذلك يطرح تساؤل جديد هو: (ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام؟)¹.

2- فروض النظرية

- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية، وعوامل التفاعل الاجتماعي، وتتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته، فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال، وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.
- يستطيع أفراد الجمهور دائما تحديد حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسائل التي تشبع تلك الحاجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتوى الرسائل فقط².

3- أهداف النظرية

- ويحقق منظور الاستخدامات والإشباع ثلاثا أهداف رئيسية هي:
- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

¹ باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائرية والانترنت (دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري) رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م-2008م، ص 32.
² حسن عماد مكوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ط:7؛ الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008) ص 241.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

- التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال¹.

4- عناصر النظرية

1- الأصول النفسية والاجتماعية: حيث أن هناك فروق واختلافات فإن الأنماط المختلفة من البشر يختلفون في اختياراتهم وإدراكهم وتفسيرهم لرسائل الاتصال الجماهيري مما يعني أن العوامل النفسية يمكن أن تلعب دورا في تحديد أصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام.

2- دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال: يختلف دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال وفقا لعوامل عديدة منها العوامل الديموغرافية (السن- الجنس- اللغة- المنطقة الجغرافية)- والأصول النفسية- نوع الوسيلة ونوع المضمون- والاتجاه نحو الوسيلة- معدل وكيفية التعرض للوسيلة.

وقد قسم روبن دوافع التعرض للتلفزيون إلى فئتين هما:

- المشاهدة المنفعية: وتعني اختيار الفرد لنوع معين للمضمون أو لوسيلة معينة لإشباع حاجاته من المعلومات والمعرفة وذلك لتحقيق منفعة شخصية².

- المشاهدة الاعتبارية أو الطقوسية: وتهدف إلى تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات اليومية والهروب من الروتين اليومي.

3- توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: تعتبر توقعات الجمهور سببا في تعرضه ونتيجة لدوافعه في نفس الوقت وتساهم نظرية القيمة المتوقعة في فهم تأثير دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاتصال.

4- التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري والمصادر الأخرى:

تفترض هذه النظرية أن إشباع حاجات الأفراد قد يتم بالتعرض لوسائل الاتصال أو من خلال بدائل أخرى كممارسة هواية معينة أو رياضة معينة. ويتحقق الإشباع من وسائل الاتصال بثلاث طرق هي:

- التعرض للوسيلة في حد ذاته فمثلا التعرض للتلفزيون يرضى الحاجة للاسترخاء.

¹ حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص: 241.

² سوزان يوسف أحمد القليني، مرجع سابق، ص: 184-185.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- السياق الاجتماعي للتعرض فالرغبة في قضاء الوقت والتفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء يتم من خلال التعرض للوسيلة كالتلفزيون مثلا.
- محتوى الوسائل نفسها حيث تختلف إشباعات الوسائل باختلاف نوع المضمون.
- 5- إشباعات وسائل الاتصال:
- ليس هناك اتفاق محدد بين الباحثين لتصنيف الإشباعات التي تحققها وسائل الاتصال للجمهور نذكر بعض منها:
- قد اقترح Mcdonald أن وسائل الاتصال تستخدم لتحقيق وظيفة الهروب من المشكلات اليومية.
- بينما أكد Weiss (1957) أن وسائل الاتصال تشبع حاجتين الأولى اللهم أو التسلية والهروب من المشكلات اليومية والثانية الحاجة الإعلامية¹.
- وقد وضع (laswell 1948) أول تفسير رباعي للحاجات التي يسعى الأفراد إلى تحقيقها من وسائل الإعلام وهي مراقبة البيئة- التسلية- نقل الثقافة- التنشئة للمجتمع.
- وأخيرا وضع (Blumler Mequail Brown 1972) نموذجا شاملا لهذه الحاجات يتكون من الفئات الآتية:
- اللهو (يشمل التسلية- الترفيه- المتعة العاطفية- الهروب من المشكلات).
- الانسجام الذاتي (يشمل الرجوع إلى استكشاف الحقيقة وتدعيم القيم).
- مراقبة البيئة (يشمل معرفة معلومات وأخبار المجتمع المحيط)
- العلاقات الشخصية (يشمل استبدال الأصدقاء والمنفعة الاجتماعية)².
- 6- افتراض الجمهور النشط: يزعم «صوويت» أن النظريات القديمة كانت تنظر إلى الجمهور باعتباره متلقيا سلبيا أمام قوة الرسالة وتأثيرها الفعال حتى ظهر مفهوم الجمهور «العنيد» الذي يبحث عما يريد أن يتعرض إليه، ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى³.

¹ سوزان يوسف أحمد القليني، مرجع سابق، ص ص: 185-187.

² مرجع نفسه، ص ص: 187-188.

³ حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص: 243.

الفصل الثاني

القيم الإسلامية

تمهيد

المبحث الأول: أهميتها وخصائصها

المبحث الثاني: مصادر القيم الإسلامية وأنواعها

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد القيم أحد الركائز الرئيسية في بناء سلوك الفرد، ذلك أنها تتناول جميع مظاهر السلوك الفردي والاجتماعي، وأن ما يكون من تصرفات للأفراد إنما هو نابع مما يمكن داخلهم من قيم، ومما لا شك فيه أن ما تعيشه الحضارة الإنسانية المعاصرة من تحولات جوهرية يجعل موضوع القيم من أبرز التحديات التي وتواجه الفرد والمجتمع خاصة الإسلامي حيث، أصبحنا بحاجة ماسة إلى تكوين القيم الإسلامية التي لها الدور الكبير في معاملاتنا مع أبناءنا وأهاليها ومؤسساتنا وكل مجالات حياتنا.

المبحث الأول: أهميتها وخصائصها

يحتوي هذا المبحث على كل من مفهوم القيم الإسلامية وأهميتها في المطلب الأول، وخصائص القيم الإسلامية في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفهومها وأهميتها

1- مفهوم القيم الإسلامية:

القيم في الإسلام هي مجموعة الأخلاق التي تضع نسيج الشخصية الإسلامية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة¹.

ويعرفها أحمد زكي الجلاد بأنها مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية والسلوكية الراسخة يختارها الإنسان بحرية بعد تفكير وتأمل ويعتقد بها اعتقاداً جازماً، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن أو بالقبح، وبالقبول أو بالرد، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز².

في معجم القرآن الكريم: القيم الثابت المستقيم لا عوج فيه والمقوم للأمر القيم:

﴿ فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ... ﴾³.

¹ جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية (ط:1؛ دار الكتاب المصري، القاهرة، 1984) ص 41.

² ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم وتعليمها (ط:2؛ دار الميسرة، عمان، الأردن، 2007م) ص 33.

³ [سورة الروم/30].

أي المستقيم أو المقوم لأمر الناس، وذكر اللفظ بهذا المعنى نفسه في قيمة¹: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

أَنْزَلَ عَلَيَّ عَبْدَهُ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾².

2- أهمية القيم:

للقيم الإسلامية أهمية كبيرة على مستوى الفرد والجماعة حيث تعد من المفاهيم الجوهرية في جميع ميادين الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وهي تمس العلاقات الإنسانية بكافة صورها³.

أهمية القيم على مستوى الفرد:

* القيم جوهرية الكينونة الإنسانية: تضرب القيم جذورها في النفس البشرية لتمتد إلى جوهرها وخفاياها وأسرارها وهي تشكل ركنا أساسا في بناء الإنسان وتكوينه.

* القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة: ينبع السلوك الإنساني من القيم التي تنشأ بدورها على التصور والمعتقد، فتفكير الإنسان في المواقف التي تدور حوله وبناء تصوراتها عنها هو الذي يحدد منظومته القيمية ومن ثم تصدر أنماط السلوك وفقها، وبناء على ذلك تأتي أهمية القيم كمنظمات لسلوك الأفراد فيما ينبغي فعله والتخلي عنه، وفيما ينبغي تركه والابتعاد عنه.

* القيم حماية الفرد من الانحراف والانجرار وراء شهوات النفس وغرائزها إنه سياج القيم الذي يحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي وبدون هذا السياج يكون الإنسان عبدا لغرائزه وأصواته التي لا تقوده إلا للدمار وعندما تضعف قيم الفضيلة في النفس تسيطر الرغبة وتظهر كأنها سيدة المكان والزمان فتجرف الإنسان في تياراتها المتضاربة فلا يدري في أي واد هلك⁴.

* تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية:

¹ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 36.

² [سورة الكهف/ 1].

³ سماهر عمر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، في أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 1427 هـ - 1428 هـ/2006-2007، ص 22.

⁴ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص ص 39-42.

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

فقيم الفضيلة تعزز لدى الإنسان الطاقات وتمكنه من التفاعل الايجابي مع ومواقف الحياة المختلفة فأهدافه واضحة، ومساراته بينه وقناعاته مبصرة، ومنظومته القيمية مسيطرة وهو ينتقل من نجاح إلى نجاح، ومن إنجاز إلى إنجاز، يكتسب الثقة بنفسه ويدعو الآخرين بسلوكه السوي إلى الثقة به، فتقبض نفسه بالسعادة والطمأنينة والأمن.

أما عندما تسيطر القيم السلبية على الإنسان فإنها تورثه العجز والضعف وسوء الحال فيفقد ثقته في نفسه ويعيش في قمة التعاسة يشكو الزمان والمكان والإنسان.

أهمية القيم للمجتمع:

* القيم تحفظ للمجتمع بقاؤه واستمراريته: إن قوة المجتمعات وضعفها لا تتحدد بالمعايير المادية وحدها، بل إن بقاءها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية فهي الأسس التي تبنى عليها تقدم المجتمعات ورفيها، والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية ورسم معالم التطور، وفي حالة اختلال الموازين وفقدان البناء القيمي السليم فإن عواقب ذلك لا محالة وخيمة وتؤول بالمجتمع إلى الانهيار والتاريخ الإنساني يثبت ذلك، حيث زالت حضارات بشرية كانت مثالا للقوة وتفشى فيها الظلم وساد فيها فساد القيم والأخلاق.

* القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه: نظرا لتغلغل القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتشكل وفقا للمنظومة القيمية السائدة. فالمجتمعات تتميز وتختلف عن بعضها بما تتبناه من معايير قيمية تشمل نواحي الحياة المختلفة.

* القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة¹.

* تمثل القيم الإطار المرجعي الذي يحكم حياة المجتمع المسلم. وللقيم أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع، فالقيم الدينية لها أثر عظيم في المجتمع فهي تعمل على توحيد أفراد المجتمع وتماسكهم، فضلا عن توحيد أفراد الأمة المسلمة وبالتالي إصلاح المجتمع المسلم ومن ثم إصلاح الأمة المسلمة.

* تزود القيم أعضاء المجتمع بمعنى الحياة والهدف الذي يجمعهم في هذه الحياة. وهذا يتضح من النسق القيمي الذي يجعل الأفراد يفكرون في أعمالهم على أنها محاولات

¹ ماجد زكي الجلاد، مرجع سابق، 43-46.

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

للوصول إلى أهداف هي غايات في حد ذاتها، بدلا من النظر إلى هذه الأعمال على أنها محاولات لإشباع الرغبات والدوافع.

* تُولف مجموعة القيم المكتسبة نسقا متماسكا للقيم بحث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى القيم الأخرى¹.

المطلب الثاني: خصائص القيم الإسلامية

لما كانت القيم الإسلامية الأهمية المصدر فإن لها مجموعة من الخصائص تميزها عن غيرها من القيم ومن هذه الخصائص:

- الربانية: القيم في الإسلام ربانية المنشأ، أي أنها من عند الله سبحانه وتعالى، فمصدرها الأول القرآن الكريم الذي قال الله عنه: ﴿ تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴾². وهذه الخاصية من أعظم

مزايا القيم الإسلامية، وخصائصها على الإطلاق، بمعنى أن الوحي الإلهي هو الذي وضع أصولها، وحدد أساسياتها. التي لا بد منها لبيان معالم القيم في الإسلام، حتى تبدو مكتملة متماسكة متميزة عن غيرها في مخبرها ومظهرها.

- الشمول: القيم في الإسلام لم تدع جانبا من جوانب الحياة الإنسانية بجميع مجالاتها زوجية أو جسمية، دينية أو دنيوية، عقلية أو عاطفية فردية أو اجتماعية، إلا رسمت له الطريق الأمثل للسلوك الرفيع³.

- الواقعية: تستجيب القيم الإسلامية لفطرة الإنسانية وتحقق في مجموعها توازنا بين مطالب المادة والروح، وبين مطالب الفرد والمجتمع وبين مطالب الدنيا والآخرة، قال تعالى:

﴿ وَاتَّبِعْ فِيمَا أَنَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ﴾⁴.

- الاتساق: إن القيم الإسلامية خاصة هامة والتي من خلالها تتأكد مدى تميز المنظومة القيمية الإسلامية عن غيرها من المنظومات القيمية في المجتمعات غير الإسلامية، وهو أن ترتبط ببعضها البعض وتتفاعل فيما بينها ولا يمكن الفصل بينها، فالإيمان بالله يستلزم

¹ سماهر عمر الأسطل، مرجع سابق، ص 24.

² [سورة الواقعة/80].

³ مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب (ط:1؛ دار الفضيلة، الرياض السعودية، 1426هـ/2005م) ص152-156.

⁴ [سورة القصص/77].

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

طلب العلم النافع¹، وقيم العلم النافع تعزز الإيمان بالله، وقيمة الإيمان بالله تستلزم العمل الصالح، وبالتالي تتساند جميع القيم داخل إطار العقيدة الواحدة².

- الثبات والمرونة: تتميز القيم الإسلامية بأنها ثابتة ومتغيرة في آن واحد والقيم الثابتة هي القيم التي لا تخضع لعوامل الزمن، ولا تتأثر بتغيرات البيئة، ولا تتغير بتغير الأماكن والعصور، هذه القيم تقوم على أساس إنساني خالص، كما أنها ترتبط بمبادئ الدين التي دعا إليها رسل الله جميعاً، وهي من أجل ذلك موصولة بالآخرة. أما القيم المتغيرة فهي مرتبطة بالبيئة والزمن وهي تتبلور في إطار الحاجة الاجتماعية، وتطور المجتمعات، وهي التي تتعلق في حياة الناس ووسائلهم في إقامة شؤون الحياة، وهي التي يعالجها الفقهاء، والدارسون تحت ما يسمى بالعرف والإصلاح والاستحسان والمصالح المرسلة.

- الاستمرارية: تتميز القيم بالاستمرارية لتلازمها مع الإنسان المسلم من بداية حياته في أحضان والديه المسلمين وبينه المسلم وإخوانه وأخواته وأقاربه الذين تربطهم وتحكمهم توجيهات ربانية مستمدة من مصادر التشريع في حياة المسلم.

لأن مصدر القيم الإسلامية هو الله الذي خلق الإنسان وهو أعلم بما يصلح له ويصلح حياته، فإن القيم الإسلامية قيم صالحة لكل زمان ومكان بعيدة عن الزلل، لا يأتئها البطل من بين يديها ولا من خلفها، بحكم كونها قيماً إلهية، وليست من صنع الإنسان الذي بدوره ضعيف وفقير³.

- العموم: ليست القيم الإسلامية قاصرة على بعض الأفراد في المجتمع وفي زمن دون زمن، ولا هي مرتبطة بأشخاص مثاليين يرقى الواحد منهم بنفسه وروحه ليكون في عداد الأخيار الأطهار القلائل، ولكنها في حقيقتها مقدورة وميسورة، يمارسها الإنسان في اقتدار ميسر وفي رغبة ذاتية نشطة، وهي تتسم بالعموم الذي يتحقق في الأمة كلها أفراداً وجماعات في جميع الأوضاع والأحوال. وفي مختلف الأزمنة والأمكنة بغير تفريق أو تمييز⁴.

¹ ابن منصور اليميني، مرجع سابق، ص 56.

² مرجع نفسه، ص 57.

³ عبد الكريم منصور ناصر قشلاق، مرجع سابق، ص 41-42.

⁴ مانع بن محمد بن علي المانع، مرجع سابق، ص 157.

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

- وأضاف جابر قميحة في كتابه "المدخل إلى القيم الإسلامية" ثلاث خصائص هي:

1- التدرج التكليفي: بمعنى أن هذه القيم بصورتها لم يأت التكليف بها طفرة واحدة وإلا ملّ الناس وعجزوا عن أخذ أنفسهم بها لكنها جاءت بالتدرج تبعا للأحداث والاحتياجات ومقتضيات الأحوال.

2- الوسطية والاعتدال: المفهوم القيمي الإسلامي كمفهوم خالد غير مرحلي ابتعد عن الإيغال في مادية اليهودية والإيغال في رهبانية المسيحية، والتزم الحد الوسط في الفضائل. فكانت المثالية الإسلامية بهذه الوسطية «مثالية واقعية» والمسلم بهذه «الوسطية الأخلاقية» إنما يحقق «التوازن الهرموني» بين العناصر الثلاثة للنسيج البشري وهي العقل، الجسد، الروح... وهذا التوازن يعني في حقيقته القيام بعملية «توفيق» بين مطالب العقل من علم المعرفة، ومطالب الروح من عبادة وصفاء وإيمان، ومطالب الجسد من طعام وشراب وجنس مشروع.

3- الهيمنة التشريعية: وتعني هذه السمة أن الطابع الأخلاقي والدافع الإنساني وراء كل قاعدة من قواعد الشريعة الإسلامية، سواء أكانت قاعدة كلية أو قاعدة جزئية. من هنا جعل الإسلام المقام الأول «للنية» في تكليف الأعمال والأقوال وتقييمها¹.

¹ جابر قميحة، مرجع سابق، ص 154.

المبحث الثاني: مصادر القيم الإسلامية وأنواعها

يتضمن هذا المبحث على مصادر القيم الإسلامية في المطلب الأول أما المطلب الثاني فيحتوي على أنواع القيم الإسلامية

المطلب الأول: مصادر القيم الإسلامية

للقيم مصادر عديدة وتختلف هذه المصادر من مجتمع لآخر وفي المجتمع الإسلامي تستند القيم إلى:

1- القرآن الكريم: هو كلام الله الذي نزل به الروح الأمين على قلب رسول الله محمد ابن عبد الله بألفاظه العربية ومعانيه الحقة، ليكون حجة لرسول الله على أن رسول الله، ودستور الناس يهتدون بهداه، وقربة يتعبدون بتلاوته. وهو المدون بين دفتي المصحف، المبدوء بالفاتحة المختوم بسورة الناس، المنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة جيلا على جيل محفوظا من أي تغيير أو تبديل مصدقا قول الله سبحانه فيه¹: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ

لِحَافِظُونَ﴾².

فالقرآن الكريم هو أول مصدر للقيم الإسلامية حيث تحتوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفريعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن نستند عليه في اشتقاق القيم فكل آية ضمت أو نصت على أمر ما تضمنته بعد قيمة، وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعد قيمة سالبة تدعوا إلى التزام قيمته موجبة، فالقرآن الكريم منهج تربوي متكامل وكتاب عقيدة شامل مليء بالقيم المرغوب فيها³.

2- السنة النبوية: هي ما صدر عن رسول الله ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير⁴.

وقد اجمع المسلمون على أن السنة حجة في الدين ودليل من أدلة الأحكام الشرعية، وبتالي فهي تعتبر مصدرا من مصادر القيم الإسلامية⁵. وتبرز أهمية السنة النبوية من خلال كونها تعمل على إيضاح المنهاج الإسلامي المتكامل في القرآن الكريم وبيان التفاصيل التي لم ترد

¹ عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه (ط:7؛ مكتبة الدعوة الإسلامية شباب الأزهر، القاهرة، 1361هـ/1942م) ص 23.

² [سورة الحجر/9].

³ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع اسابق، ص 54.

⁴ وهبة الزحيلي، أصول الفقه (ط:1؛ دار الفكر، دمشق، 1406هـ/1986م) ج1، ص 450.

⁵ فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها (دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون) جامعة اليرموك، الأردن، 1999م، ص 16.

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

فيه وإذا كانت السنة المطهر بهذه المكانة العظيمة بعد كتاب الله عز وجل فإنها مصدر عظيم من مصادر القيم الإسلامية، فكل ما صدر عن الرسول ﷺ من أقوال وأفعال وتقريرات يعتبر من القيم¹.

3- الإجماع: عرفه جمهور العلماء بأنه اتفاق المجتهدين من أمة ﷺ بعد وفاته في عصر من العصور على حكم شرعي².

فهو إذا ثبت الإجماع وتوفرت أركانه حول حادثة بذاتها تدرج ضمن السلم القيمي للجماعة المسلمة وأفرادها، وتصبح قيمة ملزمة تمثل إجماع آراء المجتهدين العارفين بأصول التشريع من ناحية وكمقاصده من ناحية أخرى. لذلك فهم لا يجتمعون إلا على الصالح وما يحقق المصلحة الشرعية³.

4- القياس: وهو إلحاق واقعة لا نص على حكمها بواقعة ورد نص بحكمها، في الحكم الذي ورد به النص، لتساوي الواقعتين في علة هذا الحكم⁴.

ولا خلاف بين جمهور الفقهاء أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من الأدلة الشرعية التي يرجع إليها في معرفة الأحكام الشرعية العملية⁵. إضافة إليها معرفة القيم النبيلة من غيرها، من خلال القياس عليها.

وبما أن القياس أصل من أصول التشريع ودليل من أدلتها الشرعية، والقيم الإسلامية مستمدة من التشريع، فالقياس كذلك يرجع إليه في معرفة القيم الإسلامية النبيلة.

5- العرف: هو ما تعارفه الناس وساروا عليه، من قول، أو فعل، أو ترك⁶. فكل ما اعتاده وألفه أهل العقول الرشيدة والطباع السليمة من قول أو فعل تكرر مرة بعد أخرى حتى تمكن أثره من نفوسهم واطمأنت إليه طباعتهم فهو عرف في الاصطلاح⁷.

¹ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 54.

² وهبة الزحيلي، مرجع سابق، ص 490.

³ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 55-56.

⁴ عبد الوهاب خلاف، مرجع سابق، ص 53.

⁵ فؤاد علي العاجز وعطية العمري، مرجع سابق، ص 16.

⁶ عبد الوهاب خلاف، مرجع سابق، ص 89.

⁷ فؤاد علي العاجز وعطية العمري، مرجع سابق، ص 17.

المطلب الثاني: أنواع القيم الإسلامية (تصنيفات)

اختلفت آراء الباحثين والعلماء في تصنيف القيم الإسلامية فمنهم من ردها إلى ثلاث أنواع هي:

1- القيم العليا: وهي القيم الكلية الكبرى التي تسمو بالإنسان إلى معالي الأمور وترفع مستواه على سائر المخلوقات ومن تلك القيم: الحق، العبودية، العدل...

2- القيم الحضارية: وهي القيم المتعلقة والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالبناء الحضاري للأمة الإسلامية المتمثلة في التقدم العقلي والمادي معاً، وهي ذات طابع اجتماعي عمراني، كالاستخلاف، المسؤولية الحرة... الخ.

3- القيم الخلقية: وهي القيم المتعلقة بتكوين السلوك الخلقى عند المسلم؛ ليصبح سجية وطبعاً يتخلق به ويتعامل به مع الآخرين لتكوين مجتمع إسلامي فاضل تسوده المحبة والوفاء، كالبر، والأمانة، والصدق... الخ¹.
وهناك من يقسمها إلى ثلاث مراتب وهي:

1- قيم مندوبة (قيم مرغوب فيها): التي يجب الالتزام بها مع عدم التقصير فيها (القيم المفروضة) وقيم ايجابية من غير إلزام.

2- قيم مكروهة (قيم مرغوب فيها): وهي قيم منهي عنها (قيم محرمة) التي يلزم الابتعاد عنها. وقيم حث الشرع على الابتعاد عنها من غير إلزام.

3- قيم مباحة: حيث ترك فيها الخيار مفتوحاً للفرد بين الفعل والترك².

وهناك تصنيف آخر للقيم:

أولاً: التصنيف على أساس الموضوع

يرى الباحثون تصنيف القيم على أساس الموضوع مثل قيم دينية، اقتصادية، اجتماعية، سياسية، جمالية...³

¹ مانع بن محمد مانع، مرجع سابق، ص 24.

² بن منصور اليميني، مرجع سابق، ص 64.

³ عبد الكريم منصور ناصر قشلان، مرجع سابق، ص 70.

ثانياً: التصنيف على أساس الشدة:

وتنقسم إلى ثلاث أنواع وهي:

1- القيم الملزمة أو الأمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها ويكون جزاء من يخالفها شديداً، وهي غالباً ما تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، ويعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

2- القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديداً أو صارماً، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

3- القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الناس إلى تمثلها في سلوكهم ولكنهم يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة، وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي أنموذجاً وقدوة حسنة للآخرين¹.

ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، والإيثار والتضحية والبذل والعطاء.

ثالثاً: التصنيف على أساس المقصد: وتنقسم إلى قسمين.

- قيم وسائلية: وهي قيم التي تعد وسيلة لغايات أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها بل لتحقيق غاية عليا أبعد منها.

- قيم غائية: وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها.

رابعاً: التصنيف على أساس العمومية: تنقسم القيم من حيث شيوعها وانتشارها إلى قسمين:

- قيم عامة: وهي القيم التي يعم انتشارها في المجتمع كله يخص النظر عن ريفه وحضره، وطبقاته وفئاته المختلفة. مثل قيم الاعتقاد بأهمية الدين.

- قيم خاصة: وهي القيم التي تتعلق بمناسبات اجتماعية معينة أو مناطق محددة أو طبقة أو جماعة خاصة، كقيم الخطبة.

¹ ماجد زكي الجلاذ، مرجع سابق، ص 50.

خامسا: التصنيف على أساس الدوام: وتنقسم إلى قسمين:

- قيم دائمة نسبيا: وهي تبقى زمنا طويلا وتنتقل من جيل إلى آخر وتمتد جذورها إلى الماضي مثل القيم المرتبطة بالقيم والتقاليد.
- قيم عابرة: وهي قيم عارضة قصيرة الدوام سريعة الزوال مثل القيم المرتبطة بالموءة حيث تتغير حسب أنواق الناس وأمزجتهم¹.

سادسا: التصنيف على أساس الوضوح:

وهي تنقسم إلى قسمين:

- قيم ظاهرة أو صريحة: وهي التي يصرح بها ويعبر عنها بالكلام والسلوك مثل القيم المتعلقة بالخدمة الاجتماعية والمصلحة العامة.
- قيم ضمنية: وهي القيم التي تستخلص ويستدل على وجودها من ملاحظة الاختبارات والاتجاهات التي تكرر في سلوك الأفراد، ويعتقد البعض أن هذه القيم الحقيقية لأنها تعبر عن النوايا بغض النظر عن السلوك مثل ملاحظة الميول والاتجاهات والقيم المرتبطة بالسلوك الجنسي والسلوك الاجتماعي بصفة عامة.

سابعا: تصنيف القيم على حسب الأعمال:

- 1- القيمة المادية: وهي الكسب المادي أي ما يحصل عليه الإنسان من مادة ملموسة ومحسوسة كالطعام والسيارة والنقود وما ينتفع به من مادة كالملابس التي يلبسها وقد بين الله سبحانه وتعالى للإنسان أسباب الحصول على المادة كالعمل في التجارة والصناعة والزراعة قال تعالى: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾².

- 2- القيم الخلقية: وهي القيم التي يحققها المسلم باتصافه بالصفة التي طلب الله منه أن يتصف بها، ومن هذه الأخلاق الصبر حيث قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا

.....﴾³. أي اتصفوا بالصبر، فهذه الصفات الخلقية تظهر على المسلم عندما يقوم

¹ ماجد زكي الجلاء، مرجع سابق، ص 71.

² [سورة البقرة/275].

³ [سورة آل عمران/200].

الفصل الثاني: القيم الإسلامية

بأعماله من عبادات ومعاملات وعقوبات ومطعومات وملبوسات حسب أوامر الله ونواهيه.

3- القيم الإنسانية: وهي نابعة من العقيدة الإسلامية متناسقة مع كل من فضائل التي دعت إليها هذه العقيدة من أجل تكريم الإنسان، وهي التي تحكم علاقة الفرد بربه، وعلاقة الإنسان بغيره، ومن هذه الأعمال إنقاذ الفريق وإغاثة الملهوف بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين¹.

4- القيم الروحية: وتتضمن الاهتمام بالمعتقدات والقضايا الروحية والدينية والغيبية والبحث عن حقائق الوجود وأسرار الكون².

¹ ماجد زكي الجلال، مرجع سابق، ص 72.
² مرجع نفسه، ص 48.

خلاصة الفصل:

وخلاصة ما سبق نجد أن القيم الإسلامية هي تلك المبادئ والمعايير التي تشكل شخصية المسلم، مستمدة من الدين الإسلامي الحنيف، متمثلاً في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ والإجماع والاجتهاد، وهذه المصادر تجعل القيم في المجتمعات الإسلامية متميزة عن غيرها من المجتمعات، فهي ربانية وثابتة لا تتغير، لكن لا يعني تجميد حركة الفكر بل يسمح لها بالحركة داخل هذا الإطار الثابت، وذلك مواكبة للواقع ولكن واقعية مثالية ليست تصورات عقلية مجردة، فهي تتميز كذلك بالتوازن الذي يجمع بين الشيء ومقابله، بلا غلو ولا تفريط. والقيم الإسلامية شاملة لجميع جوانب الحياة ، فهناك قيم روحية إنسانية وخلقية وقيم مادية وغيرها من التصنيفات المتعددة.

الفصل الثالث

الفضائيات العربية المتخصصة

تمهيد

المبحث الأول: الفضائيات العربية

المبحث الثاني: الفضائيات المتخصصة

المبحث الثالث: الفضائيات الإسلامية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يشهد العالم اليوم تطورات كبيرة في المجال العلمي وتقنيات الاتصال، وانعكس هذا التطور بصفة خاصة على وسائل الإعلام، حيث أن هذا التقدم العلمي أحدث ثورة معلوماتية وأوجد لنا تقنيات جديدة في وسائل الاتصال الجماهيري وغيره، وهذا بدوره أدى إلى ظهور ما يسمى بالقنوات الفضائية المتنوعة في مضامينها والمختلفة في جمهورها. ومن الطبيعي أن تنعكس تكنولوجيا الاتصال والتطورات المتسارعة على المنطقة العربية.

المبحث الأول: الفضائيات العربية

يتطرق هذا المبحث إلى كل من تعريف الفضائيات العربية ونشأتها في المطلب الأول، أما المطلب الثاني فمميزاتها ووظائفها.

المطلب الأول: تعريف الفضائيات العربية ونشأتها

1- الفضائيات:

لغة: من الفضاء وهو المكان والفضاء ما اتسع من الأرض¹.

القنوات الفضائية لفظة حديثة هي في الواقع اختصار لقنوات التلفزيون الرقمية التي تبث من خلال الأقمار الصناعية.

والقنوات الفضائية: هي القنوات تبث عبر شبكة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الأرض في مسارات محددة معروفة تحدد عموماً بالزاوية والاتجاه على البوصلة لتحديد اتجاه التقاط كل مجموعة من القنوات الفضائية التي يتم بثها على قمر من القنوات².

وهناك تعريف آخر:

القنوات الفضائية: هي القنوات التي تبث عبر الأقمار الصناعية والاتصال الفضائية برامجها وسياساتها ومحتواها³.

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (ط:1؛ دار التحرير، القاهرة، 1989) ص 475.

² سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني (ط:1؛ دار أسامة، لاج، 2010م) ص 25.

³ إبراهيم أبو عرقون، إبراهيم محمد الجوارنة، أثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال في زيادة تدين طلبة قسم الدعوة والإعلام الإسلامي في كلية الشريعة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد 7، العدد 3، 1432هـ/2011م، ص 217.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

القنوات الفضائية العربية: هي تلك القنوات الفضائية الناطقة باللغة العربية، غير مشفرة والمملوكة برأسمال عربي، سواء أكان حكومياً أو خاصاً، والموجهة للمتلقى العربي حيثما كان، التي يمكن التقاط بثها من خلال قمرين العربيين العربسات والنائل سات¹.

2- نشأة الفضائيات العربية:

أدرك العرب أهمية التكنولوجيا الحديثة على العالم جراء الانفجار الهائل في تقنيات الاتصال والإعلام والتحول إلى فكرة القرية الكونية واللاحق بركب الثورة المعلوماتية ويتطلب في دول العالم العربي الاستعداد لمواجهة المتغيرات الدولية الجديدة بالخطاب الإعلامي الذي يناسبها وبالأساليب التي من شأنها تحقيق الأهداف المرجوة.

برزت فكرة استخدام قمر صناعي عربي لأول مرة في إطار مؤتمر وزراء الإعلام العرب الذي عقد في مدينة بنزرت في تونس 1967. رأى وزراء الإعلام العرب ضرورة الاستعانة بأحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصال لخدمة الإعلام والتعليم. وقد تبنى اتحاد إذاعات الدول العربية الدعوة لهذه الفكرة ودعا أعضائه إلى إقامة لجان وطنية في كل بلد عربي للتخطيط لمرحلة القمر الصناعي. أقامت عشر دول عربية تلك اللجان. وفي سنة 1972 نظم اتحاد إذاعات الدول العربية أول مؤتمر عربي حول الاتصال الفضائي. وفي سنة 1973 بدأ التبادل الإخباري والتلفزيوني العربي في ثلاث مناطق فرعية في المغرب والمشرق والخليج. وأعقب ذلك قيام الجامعة العربية بإنشاء وحدة اتصال فضائي بالتعاون مع الاتحاد الدولي للمواصلات².

توالت اجتماعات الخبراء، فأثمرت عن توقيع اتفاقية إنشاء المؤسسة العربية للاتصالات Arabsat وأنشأت مؤسسة الاتصالات الفضائية سنة 1985، وقامت بإطلاق القمر الصناعي عربسات في 22 أوت 1985 لقد ساهم القمر الصناعي العربي في الدفع بالدول العربية إلى تأسيس قنوات فضائية خاصة بها³.

لقد بدأت مصر بإنشاء أول قناة فضائية عربية سنة 1990 عبر القمر العربي عربسات بهدف ربط المغتربين المصريين بدولتهم الأم، وفي أواخر العام نفسه بدأت السعودية بإرسالها

¹ ناصر بن عبد الرحمن الهزاني، التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية وإشباعاتها، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1429 هـ - 1430 هـ، ص 17.

² هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي (ط:2؛ الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1431 هـ/2010م) ص 39-40.

³ اطرابلس أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م، ص ص 106، 105.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

الفضائي إلى العالم مركزة على البرامج الثقافية والعربية، وقد بدأت ذلك بنقل الصلوات اليومية مباشرة من الحرم المكي أو النبوي.

ثم تتابعت الدول العربية في إنشاء قنواتها الفضائية حتى أصبح لها جميعا قنوات ارتبط معظمها بوزارات الإعلام أو جهات رسمية أخرى فالكويت 1992 وقناة دبي الفضائية وتونس وأبو ضبي في العام نفسه أيضا، وشهد عام 1993 إطلاق القنوات الفضائية اللبنانية والأردنية والمغربية والعمانية ثم ست قنوات مصرية أخرى على القمر نايل سات وفي عام 1994 ظهرت إلى النور قنوات أخرى عربية هي: السودانية الجزائرية والموريتانية. وشهد عام 1996 انطلاق القناة الفضائية السورية، وفي العام الذي أعقبه انطلقت قناة (أل بي سي) اللبنانية والقناة الليبية ثم اليمنية وقناة الشارقة الفضائية، ثم كانت قناة عجمان الفضائية سنة (1998) أما القناة الفضائية العراقية فقد تأخرت حتى تاريخ 17 تموز 1998¹.

المطلب الثاني: مميزات الفضائيات العربية ووظائفها

البحث الفضائي العربي كان له الآثار الكثيرة والمتنوعة على العالم العربي، تكنولوجيا الاتصالات والأقمار الصناعية وما يسمى اليوم بـ"عصر السماوات المفتوحة" هدت العالم العربي بقيمة وعاداته. القنوات الفضائية العربية تصدت لهجوم القنوات الفضائية الأجنبية وللغزو الثقافي الغربي والعولمة التي غالبا ما تتنافى مع القيم والعادات العربية.

سنستعرض مميزات البث الفضائي العربي:

* تعدد القنوات الفضائية العربية أدى إلى المنافسة وتطور العمل الإعلامي وتنوع المضامين أمام المشاهد العربي.

* القنوات الفضائية الإخبارية أدت إلى كسر هيمنة القنوات الغربية في مجال الأخبار ووفرت للجمهور العربي تغطية أحداث وأخبار بمستوى رفيع من الناحية التقنيات والمضامين، وأصبحت أحد المصادر الأساسية للأخبار على المستوى الإقليمي والعالمي.

* التخصص في القنوات والتزايد المستمر في عدد القنوات المتخصصة أدى إلى توسيع مجال الاختبار أمام العربي وإلى تلبية احتياجاته المتنوعة فبالإضافة للقنوات المتخصصة في مجال الأفلام، المسلسلات، الأخبار. القنوات الغنائية، الدينية، التعليمية وغيرها بادرت

¹ طه أحمد الزبيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفتاته (ط:1؛ إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار النفائس، 1433هـ/2013م) ص ص 22، 21.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

القنوات الفضائية العربية لدخول مجالات جديدة كالسياحة العربية، الطهي، الشعر العربي وغيرها من التخصصات الخاصة بالواقع العربي، الصقور وغيرها من التخصصات الخاصة بالواقع العربي.

* تطور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والهوائيات أدى إلى انخفاض أسعار الهوائيات مما يزيد حجم الجمهور المتلقي للقنوات الفضائية ويقلل من اعتماد الجماهير العربية على الإعلام الحكومي¹.

* ارتفاع مستوى أداء القنوات الفضائية الخاصة لما تتمتع به من مستوى أوسع للحريات حيث تطرح وتناقش هذه القنوات العديد من الموضوعات التي كانت محرمة للنقاش في ظل الإعلام الحكومي ولذا نرى أن القنوات الفضائية الخاصة تحتل مراتب المشاهدة الأولى عند المشاهد العربي.

* تحقيق مبدأ التعددية بعد زمن طويل سيطرت فيه الرقابة على الآراء المطروحة وذلك من خلال الإعلام الحكومي الرسمي. الفضائيات العربية حدّت من قدرة الأنظمة العربية السيطرة على مصادر المعلومات وحجب المعلومات عن المواطن فأصبح للمواطن العربي الحرية لاختيار القناة والمعلومات.

* البث الفضائي أدى إلى إقامة وتطوير مدن الإنتاج الإعلامي العربية الثلاث في القاهرة ودبي وعمّان. هذه المدن توفر تكنولوجيا متطورة جودة خدمة وتسهيلات مما جذب مئات القنوات الفضائية العربية للبث منها وبعضها انتقل لهذه المدن الإعلامية بعد أن بدأ البث خارج الوطن العربي كشبكة MBC التي انتقلت من لندن إلى دبي وشبكة ART التي انتقلت من روما إلى عمان.

* ربط الجاليات العربية في الخارج بالأوطان العربية كذلك ربطنا نحن عرب إسرائيل بالعالم العربي من خلال اللغة والموسيقى والثقافة العربية وتغطية أخبارنا على شاشات القنوات الفضائية خاصة الإخبارية منها.

* تقريب اللهجات العربية المختلفة للجماهير العربية وتعزيز اللغة العربية الفصحى².

¹ الموقع الإلكتروني: الناشر قطف مراد سلامة، عنوان المقال البث الفضائي العربي، تاريخ الزيارة: 2014/04/28م-21:20. Cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/c2483FB29A2B.../Arbit1.docx

² الموقع الإلكتروني السابق:

Cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/c2483FB29A2B.../Arbit1.docx

وظائف الفضائيات العربية والإسلامية:

لا تتعدد وظائف وسائل الإعلام العربية والإسلامية كثيرا عن وظائف وسائل الإعلام الأخرى، إلا في التوظيف بما يتلاءم مع قيم المجتمعات العربية والإسلامية ويلتزم بضوابط الشريعة، ويمكن أن تحدد هذه الوظائف بالآتي:

1- وظيفة دعوية: حيث يسعى الإعلام الإسلامي أولا إلى نشر عقيدة التوحيد كما يتبنى دعوة الناس إلى العبودية الخالصة لله وحده دون سواه، ونبذ كل مظاهر الشرك وكشف الطواغيت وتحرير العقيدة من مقتريات أعداء الإسلام وما علق بها من مخالفات، وكشف العقائد الباطلة والضالة، والتركيز على دعوة الآخرين إلى الإسلام، كما تقوم بنشر المفاهيم الإسلامية الصحيحة والقيم الأصيلة بين المسلمين، فالإعلام نشاط دعوي.

2- وظيفة إخبارية: حيث ينقل الأخبار والمعلومات والأحداث والوقائع ويتبنى قضايا المسلمين ويبرزها ويحللها ويقدم الحلول المناسبة لها وفق المنظور الإسلامي مع الاهتمام بقضايا الأقليات المسلمة في العالم¹.

3- وظيفة علمية وتربوية: ترمي إلى الارتقاء باهتمامات الناس والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم وتزويدهم بعلوم الشريعة وغيرها من العلوم النافعة وإشاعة المفاهيم الإسلامية بمبادئها السامية وقيمها الرفيعة وغرس المعاني التربوية والأخلاقية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية لبناء جيل سامي قادر على النهوض برسالة الإسلام.

4- وظيفة اجتماعية وتنموية: تعمل على بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة المفكرة والمبدعة والقوية، وبناء المجتمع المتماسك والمتكامل وتعميق الشعور الإنساني تجاه الآخرين، مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين، وتقوية الروابط الاجتماعية بينهم، ومناصرة المستضعفين والعمل على إنصافهم، فالاهتمام بشؤون المسلمين أصل عظيم، فمن لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والتأكيد على أن كرامة الإنسان مصانة، وحرية الفرد مكفولة وحماية المجتمع الإسلامي من إفرازات المجتمعات الغربية بتعرية الحضارة الغربية بمفاهيمها المنافية للإنسانية، والمبنية على الأنانية والعلمانية الناتجة عن فصل الدين عن سائر مجالات الحياة وفصل الأخلاق عن التربية، والتي وإن حاولت إثبات نجاحها فإن الواقع يشير إلى تراكم الأزمات النفسية

¹ طه أحمد الزبيدي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 32، 33.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

والأخلاقية وحتى السياسة والاقتصادية بسبب هذه المفاهيم، وتسعى كذلك إلى ترسيخ مفهوم التنمية الشاملة في المجتمع من خلال الزيادة المحسوسة في الإنتاج والخدمات الشاملة والمتكاملة والمرتبطة بحركة المجتمع تأثيراً وتأثراً، مستخدمة الأساليب العلمية الحديثة في التكنولوجيا والتنظيم والإدارة.

5- **وظيفة الخدمات العامة:** وتتمثل في النشرات الجوية بأحوال الطقس، وفي نشر مواقيت الصلاة أو إذاعة الأذان. وفي الاستشارات القانون والطبية والأسرية.

6- **وظيفة ترفيهية:** تراعي الجانب الترفيهي في الوسائل الإعلامية بما يتوافق مع الضوابط الشرعية، فالترويج ليس مرفوضاً من وجهة نظر الإعلام الإسلامي، وشتان بين الترويج الذي يشكو منه الجميع منه والذي انزلت إليه أجهزة الإعلام من الغرب أو من الشرق.

7- **وظيفة إعلانية وتسويقية:** تعمل على الترويج لجميع البضائع المباحة وبأساليب مباحة أيضاً، بما ينمي ويساهم في تقوية الاقتصاد الإسلامي الخاص والعام¹.

¹ طه أحمد الزيدي وآخرون، مرجع سابق، ص ص 33-34.

المبحث الثاني: الفضائيات المتخصصة

تسيطر القنوات المتخصصة على المشهد الإعلامي العربي، حيث بلغ مجموعها 490 قناة من 833 قناة وازدادت أعدادها في سياق محاولات ملاحقة وتلبية رغبات الجمهور غير المتجانس إلى جانب الأهداف التجارية والربح، والخضوع لرغبات المستهلك وخروج الإعلام الفضائي عن سيطرة الحكومات¹. ويندرج ضمن هذا المبحث مفهوم الفضائيات المتخصصة ودوافع ظهورها في المطلب الأول، وأنواعها في المطلب الثاني.

المطلب الأول: مفهوم الفضائيات المتخصصة ودوافع ظهورها

مفهوم القنوات الفضائية المتخصصة: هي قنوات تقدم نوعية معينة من البرامج أو تستهدف جمهور معيناً².

أو هي تلك القنوات التي تخلت عن شمولية المضمون والمقصد لتختص في مجال برامجي منفرد أو لتتوجه إلى جمهور محدد.

وهي التي تركز اهتماماتها على فرع واحد من فروع التخصصات التي يهتم بها نوع من الجمهور³.

دوافع ظهور القنوات الفضائية المتخصصة:

* الحيز الوجيز الذي تحتله هذه البرامج ومواقيت البث التي لا تتلاءم دائما مع المتقبل أظهرت الحاجة إلى القنوات المتخصصة.

* أثبتت القنوات الشمولية عجزها عن إشباع حاجات المشاهد المعرفية كما لم توفق القنوات العمومية أو الحكومية في بث صدى أصوات متعددة ورؤى متقابلة والرأي المخالف.

* ساهم تطور الحياة واتساع مجالات المعرفة وانتشار التعليم وتعميم الثقافة والتقدم في مسالك التنمية الشاملة في ظهور الحاجة إلى إعلام تلفزيوني أكثر تعمقا في تحليل الظواهر وأكثر إحاطة بالأحداث وأقدر على نكر المعرفة على أوسع نطاق.

¹ صدقي موسى، الفضائيات العربية ضخامة العدد وضمور المضمون، مجلة مدى، تصدر عن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين (د.ع، در، دب) ص 24.

² طرابلس أمينة، مرجع سابق، ص 22.

³ المنصف العياري ومحمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة (لابط؛ سلسلة بحوث ودراسات، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006م) ص 11.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

- * بروز الرغبة الملحة في تلبية الاحتياجات من خلال إعلام تلفزيوني متخصص مع تطور تكنولوجيا سمح ببعث وتضاعف عدد القنوات التلفزيونية.
- * ولا يمكن أن تغفل عاملا آخر ساهم في ظهور القنوات المتخصصة وهو تراكم المخزون السمعي البصري¹.
- * العوامل التكنولوجية المتمثلة في نظام البث باستخدام تكنولوجيا الأقمار الصناعية، وخاصة البث المباشر، والذي أتاح كما كبيرا من القنوات اتجه الكثير منها إلى التخصص في إنتاج تقديم مضامين معينة.
- * زيادة رأس المال المستثمر وزيادة عدد الممولين في مجال الإعلام عام.
- * ظهور الإعلام الخاص بعد احتكار الإعلام الحكومي العربي الساحة لفترة طويلة.
- * ظهور التخصص كأحد سمات المجتمع العصري².

المطلب الثاني: أنواع الفضائيات المتخصصة

فالقنوات الفضائية إما متخصصة في المضمون أخبار- رياضة... إلخ وإما متخصصة في التوجه لجمهور معين كقنوات الأطفال وإما متخصصة في المضمون والجمهور معا كقنوات التعليمية³.

1- قنوات الموسيقى والمنوعات: هي القنوات التي تبث مواد موسيقية تركز أساسا على الأغاني المصورة العربية والأجنبية ونقل الحفلات مباشرة أو مسجلة⁴، وخاصة تلك التي تصور بتقنية الفيديو كليب. وجمهورها ينتمي إلى الجمهور العريض الذي يهتم بالموسيقى، ويلاحظ أنها الأكثر من الناحية العددية بالنسبة للقنوات العربية المتخصصة وهذه القنوات في تزايد وهدفها الترفيه غير المدروس خاصة وأنها تذيع حفلات موسيقية ومهرجانات فنية وأغاني مصورة دون تقييم لهذا النوع من الفن ولا مناقشة للمحتوى. ومن أمثلتها مجموعة قنوات روتانا وقناة Strike Musict Plus ويقدر عدد هذه القنوات ب119 قناة⁵.

¹ المنصف العياري، مرجع سابق، ص ص 13-14.

² رحيمة الطيب عيساني (دراسة حول اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعية ضد التطرف والتعصب) جامعة باتنة، الجزائر، دت، ص 14.

³ حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة الفرص والتحديات - الواقع والطموحات (ط: 1؛ ايتراك، القاهرة، 2010م) ص 109.

⁴ المنصف العياري، مرجع سابق، ص 17.

⁵ سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، رسالة ماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1430هـ-1431هـ/2009م-2010م، ص 86.

2- **قنوات الدراما العربية والأجنبية:** تبث مسلسلات ومسرحيات وأشرطة سينمائية عربية بالأساس. ونشير إلى أن عدد من القنوات العربية هي قنوات عرض فقط أو إعادة عرض لإنتاجات درامية غربية (أمريكية بالأساس) مترجمة على الشاشة إلى العربية ونذكر على سبيل المثال قناة 2 MBC وقناتي Super Comedy و Super Movies على شبكة الأرتي¹.

وتشكل الدراما التلفزيونية ولا سيما المأخوذة من القنوات الأجنبية الوافدة إلى الوطن العربي خطرا حقيقيا على الإنسان العربي وأصبحت أفكاره وقيمة مهددة بالابتعاد عن ثقافة أمته العريقة، وهو ما يتعارض مع الرسالة الأساسية للفضائيات العربية في عصر العولمة في ربط المشاهد العربي بثقافته العربية وتشكيل درع الوعي الذاتي الذي يجعله قادرا على التعايش مع العصر².

3- **قنوات الرياضة:** تهتم بنقل التظاهرات الرياضية العربية والعالمية مع التركيز على مباريات كرة القدم، وتتنافس القنوات المشفرة الخاصة على احتكار حقوق بث المقابلات أبرز المنافسات الأوربية.

4- **قنوات التعليم والبحث العلمي:** تعرض برامج تعليمية موجهة إلى الطلبة والتلاميذ من مختلف المستويات باعتماد طرق بيداغوجية متعددة ووسائل تقنية متطورة. ولمصر الريادة في هذا المجال إن خصصت تسع قنوات تعليمية تتوجه كل واحدة إلى فئة معينة من المتعلمين.

5- **قنوات الأسرة والطفل والمرأة:** أدمجنا الأسرة والطفل والمرأة في مجال اختصاص واحد لتدخل الخطاب الذي تتوجه به القنوات وباعتبار أن التوجه إلى الأسرة يعنى المرأة والطفل، كما نجد قناة مصرية تحمل اسم قناة الأسرة والطفل. ونجد أن قناة هي تتوجه إلى المرأة العربية مع أن المضمون البرامجي لهذه القناة يتضمن المسلسلات المدبلجة والبرامج الحوارية والموسيقى. وتمثل قضايا المرأة جزءا ضئيلا من اهتمامات القناة.

6- **القنوات الإخبارية:** هي القنوات المتخصصة في الأخبار من خلال مواعيد قارة للنشرات والمواجيز والبرامج الإخبارية وكمثال على هذه القنوات نجد قناة الجزيرة والعربية.

¹ المنصف العياري ، مرجع سابق، ص ص 17-18.

² حسن نيازى الصيفي، مرجع سابق، ص 139.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

- 7- **قنوات الخدمات:** صنفنا ضمن هذا المجال القنوات المرقمة بالموارد البشرية وتنمية القدرات الفردية (Smarslway) وبشؤون العقار والسياحة قناة مصر السياحية وقناة العقارية.
- 8- **قنوات الثقافة والفنون:** هي القنوات المرقمة بالمجال الثقافي بمختلف تفرعاته من كتابة ورسم ورقص وتراث.
- 9- **قنوات تفاعلية:** هي قنوات تبث الإرساليات القصيرة للمشاهدين وهو يوفر فرصة للتخاطب بين المشاهدين. وقد ابتكرت قناة تسلية طريقة جديدة في التخاطب إذ تقرأ الرسالة من قبل رسوم كارتونية عبر برمجة معلوماتية.
- 10- **تلفزيون الواقع:** هي قنوات تفاعلية تنقل تفاصيل الحياة اليومية لمجموعة من الأشخاص يتسابقون للفوز بلقب مجال المسابقة: نجم الغناء (قناة ستار أكاديمي) وعروس الهوا سوا (قناة الهوا سوا).
- 11- **قنوات الاقتصاد:** تنقل الأحداث الاقتصادية والمالية على الساحتين العربية والعالمية ونلاحظ هنا وجود قناة عربية واحدة متخصصة في هذا المجال في المقابل تبث شبكة سي أن بي سي الأمريكية قناة العربية (CNBC العربية) هي أولى التي تبث المعلومات المالية والتجارية باللغة العربية.
- 12- **قنوات علمية وطبية:** هي قنوات تخدم كافة أفراد الأسرة وتتوجه إلى مختلف الأقمار من خلال عرض برامج صحية وتربوية وبسط لأبرز المشاكل الصحية التي يواجهها الإنسان¹.
- 13- **القنوات الدينية:** نتيجة لتنامي الوعي الديني واتجاه القائمين على المؤسسات الإعلامية إلى الاستجابة لاهتمامات الجمهور برز على الساحة العديد من القنوات الدينية الإسلامية والمسيحية التي تعبر عن تنوع الفكر الديني المعاصر والرغبة في محو الأمية الدينية لدى الجمهور، تجاوزت الـ 25 قناة وهي في نمو متزايد، وهي إما متخصصة في تقديم التلاوات القرآنية كقناتي المجد والفجر، أو الحديث كقناة المجد للحديث الشريف، أو تركز على المواد والبرامج الدينية الدسمة كقناة الناس أو خاصة كمديح رسول الله ﷺ كقناة ساهور

¹ المنصف العياري، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

السودانية، إضافة إلى قنوات تصنف تبعاً لتوجيهها الأيديولوجي بين شيعية وصوفية وسلفية وسنية¹.

وهذا النوع من القنوات سيأتي الحديث عنه في المبحث التالي.

المبحث الثالث: الفضائيات الإسلامية

يندرج بهذا المبحث إلى نشأة الفضائيات الإسلامية في المطلب الأول، والمطلب الثاني يتطرق إلى خصائصها.

المطلب الأول: نشأة الفضائيات الإسلامية

1- مفهوم القنوات الدينية: هي قنوات التزمت بمنهج عقدي يعتمد على مذهب أو عقيدة ضمن إطار مرجعي إيديولوجي، تقدم هذه القنوات برامج متعددة في أساليب مختلفة تطرح فيها قضايا من أجل مناقشتها ومعالجتها، متبعة في ذلك خطها الإيديولوجي². فهي تلك القنوات التي تحمل في مضامين تأسيسها وبرامجها جوانب عقائدية وشرعية³. وتعرف أيضاً بأنها: الفضائيات التي أنشئت لتحقيق أهداف إسلامية وتنطلق من مرجعيات إسلامية وإن اختلفت تخصصاتها⁴.

وترجح الباحثة التعريف الأخير، لأن التعريف الأول عام أي يشمل الفضائيات الدينية الإسلامية وغير إسلامية. أما الأخير فهو خاص بالفضائيات الإسلامية فحسب.

2- نشأة القنوات الإسلامية:

منذ عهد قريب كان إيجاد فضائية إسلامية لمواجهة المد الإعلامي الغربي بكافة أنواعه طالما راود الكثيرين. واليوم أضحت الشاشة العربية تزخر بالعشرات من القنوات الفضائية⁵، والمنتشرة الآن عبر الأقمار الصناعية وهي وليدة سنوات قليلة فقط. وأول قناة فضائية إسلامية، كانت قناة "إقرأ"، التي تتبع لشبكة (ART) حيث كانت تضم هذه الشبكة مجموعة من القنوات الغنائية والدرامية والرياضية، فكانت قناة "إقرأ" النسبة الأولى في مجال الفضائيات الإسلامية في أكتوبر عام 1998، ثم تبعها سنوات قناة المجد الفضائية التي

¹ حسن نيازي الصيفي، مرجع سابق، ص 114.

² عباس سعيدة، مرجع سابق، ص 87.

³ مروة صيفي، القنوات الفضائية الإسلامية، مقال منشور على شبكة الانترنت، الموقع:

Digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=1399534&eid=6045، تاريخ التصفح: 11:20-2014/05/31.

⁴ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، مرجع سابق، ص 16.

⁵ Ali Mahmud Al-Omar, «The Reality of the Islamic Channels in the Arab World» in:

«International Journal of West Asian Studies», Vol. 3 No 2, 2011, pp103 .

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

أصبحت بعد ذلك شبكة من القنوات الإسلامية المتخصصة في شتى مجالات الشرعية والدينية، ثم تبعها بعد ذلك ظهور الفضائيات الإسلامية الكثيرة التي زاد عددها حتى الآن عن أكثر من 60 قناة فضائية وقد قامت الباحثة بذكر أحد هذه القنوات والتعريف بها في الفصل الرابع¹.

أسباب ظهورها:

- 1- رغبة بعض الأثرياء العرب في الدفاع عن الهوية الإسلامية التي تواجه مخاطر الذوبان بعد القارة الأمريكية على العالم الإسلامي، والتي بدأت باحتلال العراق وأفغانستان.
- 2- الرغبة في الكسب المالي وإلا ما الذي يغري صاحب قنوات (ميلودي) على إنشاء قناة دينية؟
- 3- وربما رأينا قنوات دينية إسلامية ذات أهداف مذهبية وسياسية تسعى إلى تحقيق انتشار مذهبي طائفي معين، وخير مثال لهذا ما نشاهد حالي في العراق. حيث ذلك العدد الكبير من القنوات الشيعية العراقية والإيرانية.
- 4- رد فعل طبيعي إزاء الإعلام الفاسد القائم على التحلل من القيم؛ فكان لا من إعلام يحافظ على الثوابت لكل أمة، الثوابت دائما تنطلق من عقيدة.
- 5- التطور الطبيعي في رسائل الدعوة؛ فعن طريق الفضائيات نستطيع أن نخاطب ملايين في أماكن متفرقة وبعيدة بخلاف المكان المحدود².
- 6- عمق الثقافة الإسلامية وعموميتها لبني الإنسان، ثم شموليتها لمجالات الحياة الإنسانية كافة يقتضي توضيحها بشكل واضح ودقيق لمن يقفوا على ذلك.
- 7- دحض المفتريات العديدة التي أفرزتها بعض النظريات التي سميت بالعلمية؛ وهي ضد وجود الخالق، وضد عملية التدين برمتها مما يقتضي تجليتها وتوضيح الحقيقة³.

¹ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، مرجع سابق، ص 19.

² حسن نيازي الصيفي، مرجع سابق، ص ص 114-115.

³ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، مرجع سابق، ص 18.

المطلب الثاني: خصائص الفضائيات الإسلامية

الإعلام الإسلامي- ومنه الفضائيات الإسلامية- يمتاز بعدة خصائص، تجعله مميّزا عن غيره من وسائل الإعلام والفضائيات الأخرى وهذه الخصائص هي:

1- يمتاز الإعلام الإسلامي بأنه إعلام عقدي بالدرجة الأولى، مرتبط ارتباطا راسخا وثابتا بالعبقيرة الإسلامية وبالدين الذي ارتضى الله لعباده، باعتباره الدين الأوحى منذ الأزل. لقوله

تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾¹.

2- إعلام مرن، يخضع لما تقتضيه المصالح العامة للأمة، يتفاعل مع قضاياها المصيرية تفاعلا حقيقيا، دون سعي وراء كسب أو منفعة شخصية.

3- إعلام له عموميته التي تتبع من عمومية الإسلام كدين لجميع البشر.

4- إعلام مستقل نظرا لمصادر الإسلام التشريعية المستقلة.

5- إعلام ثابت بثبات مصدرية الكتاب والسنة.

6- إعلام إيجابي، فيه من عناصر الحيوية والبقاء والمرونة أحكامه في التطبيق في كل عصر ومكان.

7- إعلام يتسم بالمسؤولية، لا تتوافر النظريات الإعلامية الأخرى، نظرا للإيمان القائم به بالجزاء، وتأثير ذلك علما وخلقا وخشية الله سرا وعلانية.

8- إعلام متجدد، رباني خالص، "قاعده الحرية وقمته المسؤولية".

9- ومن أبرز خصائصه أنه ليس هناك إعلام إسلامي "سري أو نصف سري"، بل وضوح كامل، في المصدر والعطاء².

10- إعلام رسالي، أي له غاية وهدف ورسالة³.

11- نشر الثقافة الإسلامية في المجتمع والدعوة إلى العودة إليها وبيان أنه لا يمكن فصل الدين عن جانب من جوانب الحياة.

12- قيام تلك القنوات بدور مهم في خدمة المجتمع، وذلك من خلال الحفاظ على ثوابته وقيمه، والدفاع، عن تلك الثوابت والقيم، ومعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته من خلال

¹ [سورة آل عمران/19].

² طارق البكري، أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، ورقة مقدمة إلى فعاليات مؤتمر "الفضائيات الإسلامية واقعها وآفاقها" جامعة الكويت، (ماي 2007م).

³ إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، مرجع سابق، ص 19.

الفصل الثالث: الفضائيات العربية المتخصصة

ثوابته وعدم استيراد حلول من بيئات وحضارات أخرى؛ تؤدي إلى مشاكل جديدة، وتفاقم المشاكل القديمة.

13- تعريف غير المسلمين بالإسلام وتقوم بهذه المهمة بعض القنوات الإسلامية الناطقة بالإنجليزية؛ مثل قناة الهدى وبعض القنوات الباكستانية والماليزية. وهي تعرض فكرنا الإسلامي بلغة سلسة قريبة من الخطاب الإعلامي الغربي.

14- المساعدة في تمكين الإنسان المسلم في شتى أرجاء المعمورة من معرفة دينه، وتثبيته في مواجهة ما يبث من أباطيل.

15- أن بعض هذه القنوات مثلت منابر إسلامية متنوعة الثقافات، مثل قنوات: إقرأ والحقيقة والناس¹.

لذا فإن القنوات الفضائية الإسلامية لابد أن تتميز عما سواها من القنوات الفضائية العامة بأن تكون عقائدية ملتزمة ولها رسالة مسؤولة ومقيدة بالفضيلة والأخلاق والقيم وأن تحرص على ترشيد خطابها وبرامجها، خاصة وأن المفاهيم الإسلامية خالطها الكثير من الشوائب وأكثرها مما لا تدركه عقول جماهير الأمة مما سبب فتنة بل وإنكار².

¹ حسن نيازي الصيفي، مرجع سابق، ص ص 122-123.
² رعد جاسم الكعبي وبشرى داود السنجري، التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب، مجلة كلية الآداب، كلية الإعلام قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، ع 101، دت، ص 627.

خلاصة الفصل:

يتضح مما سبق أن التطور التكنولوجي الحاصل في وسائل الإعلام أدى إلى ظهور ما يسمى بالقنوات الفضائية هذا الأخير تطور في السنوات الأخيرة بخطوات سريعة وجريئة أدى إلى وصوله إلى العالم العربي وظهر فضائيات عربية تتنافس فيما بينها حول جذب الجماهير، فتهدد أشكالها وتنوعت برامجها بما يتماشى مع الرغبات المختلفة لجمهور المستهلكين العرب، وهذا ما أدى إلى ظهور قنوات متخصصة من حيث الجمهور وأخرى من حيث المضمون، ومن بين هذه القنوات القنوات الإسلامية وهي التي تخصصت في المضمون الديني الإسلامي والتي جاءت نتيجة لتعرض الإسلام للعديد من الانتقادات التي تحتاج للرد، فالإعلام الإسلامي إعلام هادف له غاية يسعى من أجل تحقيقها.

الفصل الرابع

قناة القرآن الكريم الجزائرية

تمهيد

المبحث الأول: التعريف بالقناة القرآن الكريم الجزائرية

المبحث الثاني: السياسة العامة للقناة وبرامجها

خلاصة الفصل

تمهيد:

أكدت الحاجة في الجزائر إلى إنشاء قناة دينية إسلامية ترمي بسهامها داخل المجتمع الجزائري ويكون لها صدى وطني وعربي ملموس، تفتح من خلالها فضاء ديني يستجيب لحل مشكلات وقضايا المجتمع. فجاءت قناة القرآن الكريم (الخامسة) رافعة هذه الراية وعازمة على أن تؤدي الرسالة المطلوبة، وسد فجوة الذهاب إلى القنوات الإسلامية الأخرى.

المبحث الأول: التعريف بالقناة القرآن الكريم الجزائرية

يتضمن نبذة عن قناة القرآن الكريم الجزائرية في المطلب الأول والمطلب الثاني يتطرق إلى أهدافها.

المطلب الأول: نبذة عن قناة القرآن الكريم الجزائرية

أولاً: انطلاق بث القناة

انطلق بث قناة القرآن الكريم الجزائرية التجريبي في 18 مارس 2009م على الساتل مجاناً وكان مدة 8 ساعات مع إعادة دورة البث ثلاث مرات خلال اليوم قبل البث على مدار الساعة.

ثانياً: شعار القناة

- الشعار اللفظي "وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين" و"اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم"¹.
- وشعار الوسطية والاعتدال بعيون كبار المشايخ والعلماء في الجزائر وبوجوه جيل حامل لرسالة العروبة والدين².

ثالثاً: هوية القناة

قناة القرآن الكريم تحمل الهوية الجزائرية الإسلامية والعربية والأمازيغية من خلال الاستناد إلى مادة الدستور التي تنص على أن: الإسلام دين الدولة، ومبادئ أول نوفمبر التي تصرح أن الجزائر تقوم في إطار المبادئ الإسلامية ومن خلال الأطر المرجعية الواضحة: المذهب الفقهي المالكي، العقيدة الإسلامية الأشعرية والطريقة الجنيديّة في التصوف، دون إغفال إلى المذهب الإباضي³.

¹ مقابلة مع السيد محمد عوادي، مدير قناة القرآن الكريم الجزائرية، عبر الإيميل، 15 أبريل 2014.

² جزائري من هذا الزمان، قناة القرآن الجزائرية، قمة الوسطية والتنوع، مقال منشور عبر الانترنت، نشر في 2013/01/03، في الموقع: www.startimes.com/f.aspx?!=31933997 تاريخ التصفح: 2014/05/23 - 9:20.

³ مقابلة مع السيد مدير القناة، مرجع سابق.

رابعاً: الخط الافتتاحي

قناة القرآن الكريم قناة جزائرية تهتم بالقرآن الكريم تلاوة وتجويدا مع تقديم علومه وقراءاته مع نشر كل العلوم والمعارف المتصلة به من سنة وسيرة وعقيدة وفقه من التركيز على طابع السنية المالكية¹.

خامساً: موقع القناة: www.entv.dz/tvar ولم يكن للقناة موقع خاص بها حتى الآن بل هناك موقع موحد يشمل القنوات الجزائرية الخمس.

المطلب الثاني: أهداف قناة القرآن الكريم الجزائرية

- تسعى القناة إلى التعريف بالتراث الديني الجزائري وببصمات بعض الدعاة الجزائريين في ميدان الدعوة والعلم الشرعي.

- الحرص على إشراك الطبقة المثقفة والفاعلة في الحقل المعرفي والعلمي في النهج العام لقناة القرآن الكريم، من أساتذة ودكاترة مختصين في الشريعة الإسلامية من الجامعات والمعاهد في الجزائر بمختلف تخصصاتها، في الفقه وأصوله، في التراث والتاريخ الإسلامي وغيرها من الفروع العلمية الدينية التي تستلهم قواعدها من كتاب الله وسنة المصطفى ﷺ.

- محاربة "الفتاوى المستوردة" عبر الفضائيات والانترنت في وقت لم يحسم النقاش فيه يعد حول تاريخ إنشاء دار الإفتاء الجزائرية.

- إعادة جمع الجزائريين حول مرجعية وطنية واحدة تقوم أساسا على الاحتكام لمذهب الإمام مالك من ناحية الفقه والأشعرية من ناحية العقيدة.

- إظهار صورة الجزائر مسلمة بدون إسفاف أو تطرف.

- القناة ستبث من بينها الجزائرية، وهي تستجيب لحاجة وطنية أمام ملاحظة إقبال الجزائريين على ما تبثه فضائيات دينية من فتاوى تصلح لبيئة معينة، لكنها لا تراعي بالضرورة خصوصية المجتمع الجزائري².

¹ مقابلة مع السيد مدير القناة، مرجع سابق.

² جزائري من هذا الزمان، قناة القرآن الجزائرية قمة الوسطية والتنوع، الموقع الإلكتروني:

www.startimes.com/f.aspx?!=31933997 .

الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية

- المساهمة في التأثير الإيجابي المتميز في المجتمع والمحافظة على الموروث الشعبي الديني المتميز بالوسطية بعيدا عن الغلو والتطرف أو التفريط والمساهمة في تحسين سلوك الشباب وتحفيزهم ودعمهم لحمل مشعل النهضة والتطور وتحبيب القرآن وعلومه للأجيال.

المبحث الثاني: السياسة العامة للقناة وبرامجها

سيتم التطرق في هذا المبحث إلى السياسة العامة للقناة القرآن الكريم الجزائرية في المطلب الأول، وبعض برامج القناة في المطلب الثاني.

المطلب الأول: السياسة العامة للقناة القرآن الكريم الجزائرية

قناة القرآن الكريم تسعى للمساهمة في إمداد مشاهديها من الجزائريين بقيم وأخلاقيات تربوية تساعد على التغيير السلوكي مستوحا من القرآن الكريم.

تعمل على تدعيم القيم الإسلامية والإنسانية وجمع الأسرة الجزائرية على شاشتها بتقديم مجموعة من البرامج التربوية الهادفة والمتنوعة خاصة الجوانب الاجتماعية والتنموية والشرعية.... التي تحتاج لها الأسرة الجزائرية بأسلوب هادئ وطرح متزن ويلتزم المبادئ المهنية في إطار عمل إعلامي محترف.

المطلب الثاني: برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية

1- طبيعة البرامج: تعتمد في أساليبها على التنوع في طرح البرامج بعيدا عن القوالب التي تبعث على الملل وذلك حتى تستطيع الوصول لأكبر شريحة ممكنة من المشاهدين. وذلك بالاعتماد على كل الأنواع التلفزيونية المتاحة: الأنفوغرافيا- الحصص المسجلة- الحصص المباشرة الحوارية- الحصص من نوع التوك شوف- التحقيقات والربورتاجات- حصص الألعاب الوثائقيات- دبلجة البرامج..... الخ.

برامجها متنوعة تشمل:

- برامج التلاوة والتجويد. برامج التفسير. برامج علوم القرآن المختلفة:- أسباب النزول، الأحرف السبعة والقراءات، إعجاز القرآن.
- برامج السنة والحديث.
- القصص القرآني.
- البرامج الحوارية مع العلماء والدعاة والمشايخ¹.

¹ مقابلة مع السيد مدير القناة، مرجع سابق.

- برامج النساء والأطفال والأسرة.
 - البرامج العلمية.
 - المختصر المفيد.
 - البرامج التسجيلية والوثائقية.
 - برامج تفاعلية.
 - الإفتاء الديني.
 - النقل المباشر لصلاة الجمعة وصلوات الأعياد والشعائر الدينية ومواقيت الأذان.
 - التقارير الميدانية والروبورتاجات من الجزائر العميقة حول المظاهر والطقوس والعادات الدينية.
 - برامج تعريفية بالتراث الديني في الجزائر كالزوايا والمخطوطات.
 - المسابقات غير التقليدية في شتى صنوف المعرفة وبرامج الألعاب الفكرية والدينية.
 - سير الصالحين والأعلام والعلماء الجزائريين.
 - الأمثلة الشعبية وعلاقتها بالمبادئ الإسلامية.
- 2- بعض البرامج في القناة:

- قرآنا على قناتنا: وجوه نورها القرآن الكريم، جزائرية من شتى أنحاء الوطن تجود علينا بتلاوات عطرة للقرآن الكريم بين الفينة والأخرى...هم شباب زينوا شاشتتنا بنور القرآن الكريم وهم: رياض الجزائري، رشيد بلعاليا، عبد الكريم حمدوش، زكريا حمامة، محمد ميقاتلي.
- فرسان القرآن.... للقرآن فارس يحفظه: ولأنها قناة القرآن الكريم، احتضنت مسابقة فرسان القرآن، التظاهرة التي أطلقتها الجزائر لتشجيع حفظ القرآن في البلاد والرفع من مستوى الاهتمام بكتاب الله وطرق حفظه وترتيبه... قوافل تجول وتبحث في ربوع الجزائر الشامخة عن فارس يحمل صدره القرآن الكريم، والعبرة كانت وستكون إن شاء الله في "خيركم من تعلم القرآن وعلمه"¹.

¹ مقابلة مع السيد مدير القناة، مرجع سابق.

الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية

- هلا سألوا... شريعة القرآن في الحياة: لتبيان شريعة الإسلام في الحياة، أهم وأقوى صلة تربط المسلم بربه ومحيطه، كان تركيز قناة القرآن الكريم على توضيح العلاقة على شكلها الذي أراده دين الإسلام الحنيف لذا كان البرنامج اليومي "هلا سألوا" يحرص على تحقيق تلك الأهداف الجليلة.
- بوجوه كل من الدكتور محند أويدير مشنان وعبد القادر عزوز ومحمد الشيخ وغيرهم من الدكاترة المختصين في الفقه، وبحث دقيق وفق مرجعية المذهب المالكي، والأخذ بعين الاعتبار خصوصيات المجتمع الجزائري، إجابات على أسئلة مشاهدي قناة القرآن الكريم في الجزائر، ويبث البرنامج يوم السبت على الساعة 18:00 بتوقيت الجزائر.
- مفاتيح: البرنامج الاجتماعي والتوعوي "مفاتيح" الذي يهتم بقضايا ومشكلات المجتمع بحضور دكاترة ومختصين في عدة مجالات، ويبث كل يوم 16:30 بتوقيت الجزائر. يقوم بتقديم البرنامج: منير عبد الله وطه ثرصوص.
- مفاتيح المدينة: سلسلة تاريخية تحمل عنوان "مفاتيح المدينة" والتي تتحدث عن التراث الحضاري لهذه المنطقة العريقة ونبوغ المشايخ والعلماء فيها السلسلة من إنتاج محطة بشار الجهوية من إعداد مصطفى بن هينة وبوفلجة بودي.
- الدروس المحمدية: برنامج يتناول السيرة العطرة لرسولنا الكريم ﷺ، ويبث هذا البرنامج يوم الجمعة على الساعة 20:55 بتوقيت الجزائر.
- فقه النوازل: ويفصل في نفس الإطار البروفيسور كمال بوزيدي رفقة الأستاذ هارون بريك من خلال برنامج "فقه النوازل" في المستحدث من الأمور الفقهية التي تتجدد مع تطور المجتمعات، البرنامج يشرح ويحلل ويخلص إلى استنتاجات هي بمثابة فتوى شرعية في قضية جديدة، وضع إطارها العام القرآن الكريم¹.

¹ جزائري من هذا الزمان، عنوان المقال: برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية، من القرآن تستلهم المبدأ، المقال منشور عبر الانترنت، تاريخ النشر: 2010/07/31. الموقع: www.startimes.com/?t:24628319 تاريخ التصفح: 2014/05/24-10:10.

الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية

- لقاء القناة... القرآن تواصل: للتواصل، وحفاظا على المنهجية والقاعدة الأساسية لقناة القرآن الكريم، يسهم برنامج "لقاء القناة" الذي يجمع كل وجوه القناة من أساتذة ومشايخ يشيرون بتحليلاتهم موضوعا من الموضوعات المختلفة التي يطرحها البرنامج للنقاش من خلالها يتجلى النهج الاجتماعي العام للشريعة الإسلامية، ومنه النهج العام لقناة القرآن الكريم، البرنامج يقدمه الصحفي أحمد طالب، وتشارك فيه كل وجوه القناة.
- رسولنا في قلوبنا... وسيرته على قناتنا: عن ضوء سيرته العطرة، ﷺ، برامج عديدة متنوعة تقدمها قناة القرآن الكريم أبرزها:
 - برنامج سيرة المصطفى: يقدمه الأستاذ هارون بريك، يفصل من خلاله في مواقف جلية وقصص حقيقية، في معجزاته ﷺ، وحُلقه وحُلقه فقد كان ﷺ "قرآنا يمشي على الأرض".
- منارات الهدى... وقفة قناتنا مع المناهج التربوية الأصيلة: برحلة هادفة ينفقنا الدكتور محمد بن بريكة إلى أرجاء مختلفة من بلادنا الحبيبة -الجزائر- ليشرح لنا مناهجا مختلفة ذات أهداف مشتركة ساهمت برحالاتها في إرساء قواعد منهجية في التصوف، الذي وضعت أسسه الصحيحة، سنة المصطفى ﷺ.
- و"الصلح خير"... وصلحوا بين أخويكم: بمقاربات دينية إسلامية وقانونية، استثمارات لتراث الأجداد في حل الخلافات، والتي تنشأ بين بني البشر، يعطي الدكتور بويزري حلولا إصلاحية وفق تصور قانوني مستلهم من الشريعة الإسلامية، لوصف لنا طرقا متنوعة في حل المشاكل مبدؤها وعنوانها "والصلح خير"، ويبث يوم الثلاثاء 21:05 بتوقيت الجزائر.
- "جوامع الكلم" و"حديث الأشجان"... حين يكون للكلام معنى: يجمع لنا الأستاذ الشيخ أبو عبد السلام رحيقا مختوما من كلام لا يزول ولا يفنى، كلام سيدنا محمد ﷺ.... حتى يكون كلامنا وفعلنا ذا معنى ومنطلقا لاتصال اجتماعي هادف¹.

¹ الموقع الإلكتروني السابق: www.startimes.com/?t:24628319.

الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية

وللحديث أشجان، عندما تسمعه من طرف الدكتور محمد عبد النبي ترحل إلى أزمة مختلفة أنتجت أفكارا متنوعة، كان لا بد من ذكرها والإشادة بها، من خلال هذه الأزمنة والأفكار أيضا، يقارن الدكتور محمد عبد النبي حالنا وحال ثقافتنا وحضارتنا بما كانت عليه، وبما يجب أن تكون عليه، ويبث يوم الأربعاء على الساعة 19:30 بتوقيت الجزائر.

- أعلام الجزائر.... لاستحضار مآثر الآخرين: للجزائر رجالات أسسوا وأسهموا في إرساء قواعد الفكر والدين في البلاد، منهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر، ومنهم من عرف ومنهم ما لم يعرف، لكن أعمالهم - كلهم - كانت شاهدة على جهودهم في خدمة الوطن والدين، كل اثنين على الساعة 22:30 بتوقيت الجزائر.

وللاستمرارية، ولأجل تذكير الأجيال بأمجاد الماضي، وما صنعوه وما ذلوه من صعاب، خاصة في فترة الاستعمار الفرنسي كان برنامج أعلام الجزائر، رفقة الدكتور محند أويدير مشنان يبرز سيرة هؤلاء الصالحين وأعمالهم الجليلة.

- "فاستبقوا الخيرات" لإخواننا المحتاجين حق في القناة: برمجت قناة القرآن الكريم حصة "فاستبقوا الخيرات" لبث نداءات إخواننا المحتاجين، ومعالجة مختلفة الموضوعات المتعلقة بقيمة التعاون في المجتمع، القيم التي حرص ديننا الإسلامي الحنيف عن إرساء قواعدها.

البرنامج يقدمه نزيه فول رفقة الدكتور فارس مسدور. يتم عرض حالات تحتاج لمساعدة وتكافل اجتماعي من خلال فتح خط هاتفي مباشرة للتجاوب مع نداءات المحتاجين. ويبث يوم الأربعاء 21:00 بتوقيت الجزائر.

- "مالي مالي"... للمال قيمة اجتماعية تحتاج رؤية شرعية الدكتور فارس مسدور، يشرح ويحلل من خلال هذا البرنامج طرق استثمار الأموال، وفق منهجية شرعية أخلاقية، بإظهار بعض سلبيات استغلال الأموال في المجتمع، ويبث كل يوم جمعة 19:30 بتوقيت الجزائر¹.

¹ الموقع الإلكتروني السابق: www.startimes.com/?t:24628319.

الفصل الرابع: قناة القرآن الكريم الجزائرية

- لقاء خاص...موعد القناة مع علماء ومشايخ الأمة الإسلامية: يستضيف البرنامج علماء ومشايخ من داخل الوطن وخارجه، وعلى ضوء موضوعات هامة، يناقش الأستاذ عيسى ميقاري محاور عديدة تهتم بواقع الأمة الإسلامية العربية وتحدياتها ومستقبلها.
- "روضة العارفين" وبرنامج "في الذكر والدعاء": والأستاذ عيسى ميقاري أيضا من خلال قناة القرآن الكريم ببرامج ثرية وهي "روضة العارفي" وبرنامج "في الذكر والدعاء"، ويبيت يوم الأحد على الساعة 19:40.
- المجلة. في برنامج "المجلة" تشاهدون قطوفا متنوعة من عديد الروبورتاجات الصحفية، ذات العلاقة بموضوعات اجتماعية صحية، ثقافية مختلفة ومتنوعة. يعرضها الطاقم الصحفي العامل بقناة القرآن الكريم.
- ساعة شباب: من تقديم المنشطة حليلة يأتي كل يوم جمعة على الساعة 21:00 بتوقيت الجزائر.
- رؤى. برنامج "رؤى" يفتح باب النقاش مع أساتذة ودكاترة جامعيين ومختصين، البرنامج من إعداد وتقديم عيسى ميقاري، يأتي كل يوم جمعة 14:20 بتوقيت الجزائر.
- الميسر: كل يوم أحد في حدود الساعة 17:25 بتوقيت الجزائر، البرنامج من إعداد وتقديم محمد بوزيان¹.
- الرحمة المهداة كل يوم أربعاء على الساعة 23:00 بتوقيت الجزائر².

¹ الموقع الإلكتروني السابق: www.startimes.com/f.aspx?!=31933997

² الموقع الإلكتروني السابق: www.startimes.com/?t:24628319

خلاصة الفصل:

وخلص ما سبق يتضح أن قناة القرآن الكريم الجزائرية هي القناة الدينية الأولى في الجزائر، والتي تم انطلاق بثها في مارس 2009، تهتم بالقرآن الكريم وعلومه بالدرجة الأولى، وتسعى لإمداد مشاهديها بقيم وأخلاقيات مستوحات من القرآن الكريم، من خلال باقة من البرامج المتميزة، وكذا مشاركة مجموعة من كبار المشايخ والعلماء في الجزائر الذين يحملون رسالة الدعوة ولواء العلم.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية

تمهيد

أولاً: مجال الدراسة

ثانياً: خصائص العينة

ثالثاً: تحليل نتائج الدراسة الميدانية

رابعاً: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن تعرضنا للجانب النظري في هذه الدراسة نتطرق إلى المرحلة الميدانية التي تعتبر أهم مرحلة في البحث والتي تتناول فيها الباحثة مجالات جغرافية وزمنية وبشرية. وكذا خصائص العينة، إضافة تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها. وفيما يلي عرض هذه العناصر:

أولاً: مجال الدراسة

1-المجال الجغرافي: جامعة الوادي.

2-المجال الزمني: كان زمن إنجاز هذه الاستمارة خلال شهر ماي 2014.

3-المجال البشري: استهدفت هذه الدراسة طلبة شعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي.

ثانياً: خصائص العينة

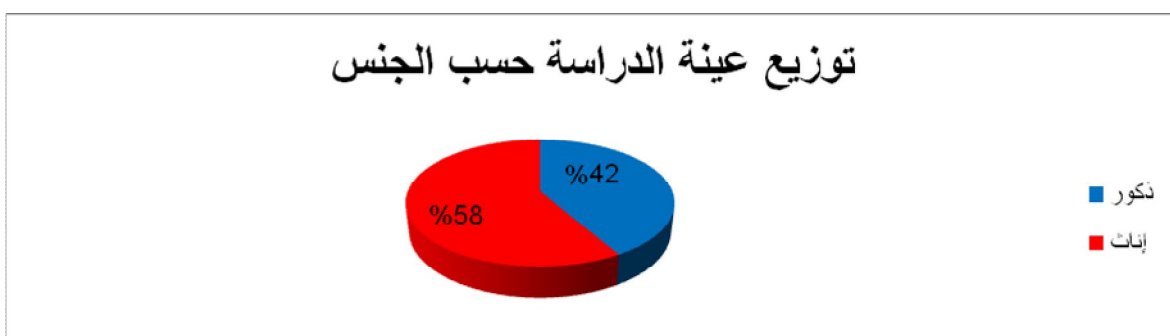
تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي والذي يتم بطريقتين طريقة المسح الشامل وطريقة المسح بالعينة. وقد اختارت الباحثة في هذه الدراسة طريقة المسح بالعينة وتتمثل في العينة القصدية أي تم توزيعها عشوائياً على المبحوثين، والقصدية تعرف بأنها: التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحثة نظراً لتوافق بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة¹.

¹ محمد عبيدات وآخرون، مرجع سابق، ص: 96.

جدول رقم (1) توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
42%	65	ذكور
58%	91	إناث
100%	156	المجموع

رسم بياني رقم (1) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب الجنس

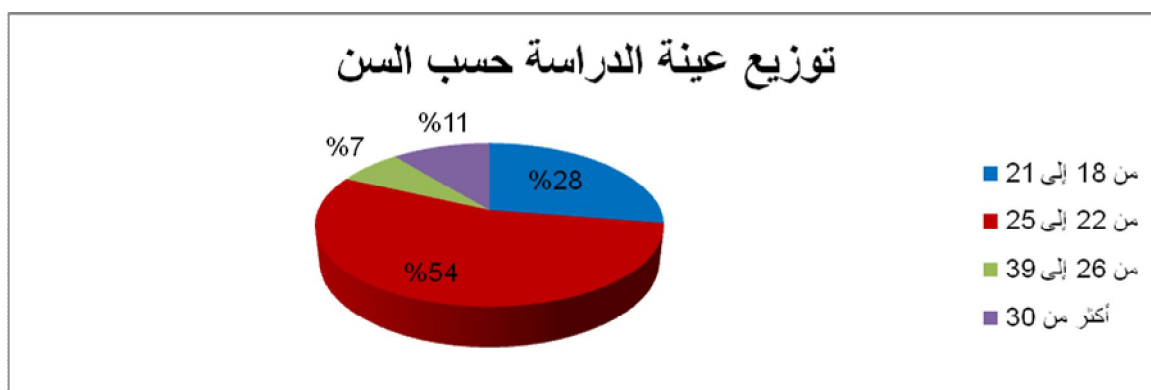


1- يتضح من الجدول والرسم البياني رقم (1) أن عينة الدراسة تشكل نسبة 65% ذكور ونسبة 91% إناث، وهذا كان راجع لمشاهدة القناة من طرف الإناث أكثر من الذكور.

جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة حسب السن

النسبة المئوية %	التكرار	السن
28%	43	من 18 إلى 21
54%	85	من 22 إلى 25
07%	11	من 26 إلى 29
11%	17	أكثر من 30
100%	156	المجموع

رسم بياني رقم (2) يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السن



2- نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني رقم (2) أن الفئة العمرية (22-25) أكبر فئة تقبل على مشاهدة القناة بنسبة (85%) والفئة العمرية الثانية (18-21) بنسبة (43%) ثم الفئة الثالثة (أكثر من 30) بنسبة (17%) والفئة الأخيرة (26-29) بنسبة (11%) وهذا راجع ربما لانشغالهم أو تفضيلهم لمشاهدة قنوات فضائية أخرى.

جدول رقم (3) توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
18%	28	دعوة وإعلام واتصال
19%	29	فقه وأصول
16%	25	شريعة وقانون
16%	25	علوم القرآن
17%	27	علوم حديث
14%	22	جذع مشترك علوم إسلامية
100%	156	المجموع

3- نلاحظ من خلال الجدول والرسم البياني رقم (3) أن النتائج مشاهدة الطلبة للقناة حسب التخصص كانت متقاربة نوعا ما فكانت أعلى نسبة في الفقه والأصول بنسبة (19%) وتليها الدعوة والإعلام والاتصال بنسبة (18%) ثم علوم حديث بنسبة (17%) وبنسبة متساوية في كل من الشريعة والقانون وعلوم قرآن بنسبة (16%) وأخيرا جذع مشترك علوم إسلامية بأقل نسبة (14%) وهذا راجع لعدم مشاهدتهم للقناة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (4) توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الجامعي

النسبة المئوية %	التكرار	
14%	22	السنة أولى
42%	65	السنة الثانية
44%	69	السنة الثالثة
100%	156	المجموع

4- يوضح الجدول والرسم البياني رقم (4) أن مستوى السنة الثانية والسنة الثالثة جامعي كانت متقاربتان في النسبة حيث أن نسبة السنة الثالثة (44%) ونسبة السنة الثانية (42%) ثم تأتي السنة أولى بنسبة (14%) وهي أقل نسبة ولربما يعود السبب لعدم الاقتناع بما تقدمه قناة القرآن الكريم الجزائرية.

جدول رقم (5) يبرز أيام مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم

النسبة المئوية %	التكرار	أيام المشاهدة
2%	3	كل يوم
4%	6	أيام العطل
9%	14	في رمضان
85%	133	حسب الظروف
100%	156	المجموع

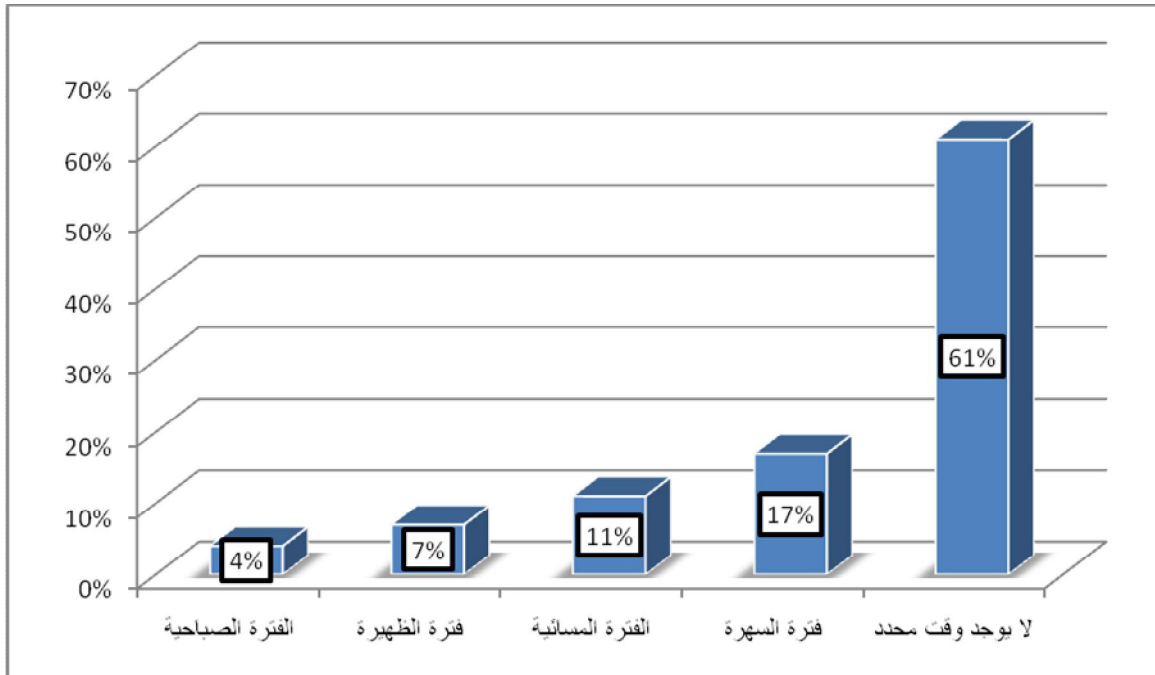
5- يوضح الجدول رقم (5) أن مشاهدة الطلبة للقناة كان حسب الظروف وذلك بنسبة (85%) ثم يليها المشاهدة في شهر رمضان وذلك بنسبة (9%) ثم في أيام العطل بنسبة (4%) ثم المشاهدة اليومية بنسبة (2%) وهي أقل نسبة وهذا راجع لطبيعة البرامج التي تبثها القناة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (6) يمثل فترات مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم

النسبة المئوية %	التكرار	فترات المشاهدة
4%	10	الفترة الصباحية
7%	17	فترة الظهيرة
11%	25	الفترة المسائية
17%	40	فترة السهرة
61%	142	لا يوجد وقت محدد
100%	234*	المجموع

رسم بياني (3) يمثل فترات مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم



6- نلاحظ من خلال الجدول رقم (6) أن مشاهدة الطلبة للقناة لا يوجد لها وقت محدد وذلك بنسبة (61%) ثم فترة السهرة بنسبة (17%) وتليها الفترة المسائية بنسبة (11%) ثم فترة الظهيرة بنسبة (7%) وفي المرتبة الأخيرة الفترة الصباحية بنسبة (4%) وهذا راجع لانشغال الطلبة بالدراسة في فترة الصباح.

* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (7) يمثل الساعات التي يقضيها الطلبة في مشاهدة قناة القرآن الكريم

النسبة المئوية%	التكرار	ساعات المشاهدة
64%	100	أقل من ساعة
33%	52	من ساعة إلى ثلاث ساعات
3%	04	أكثر من ثلاث ساعات
100%	156	المجموع

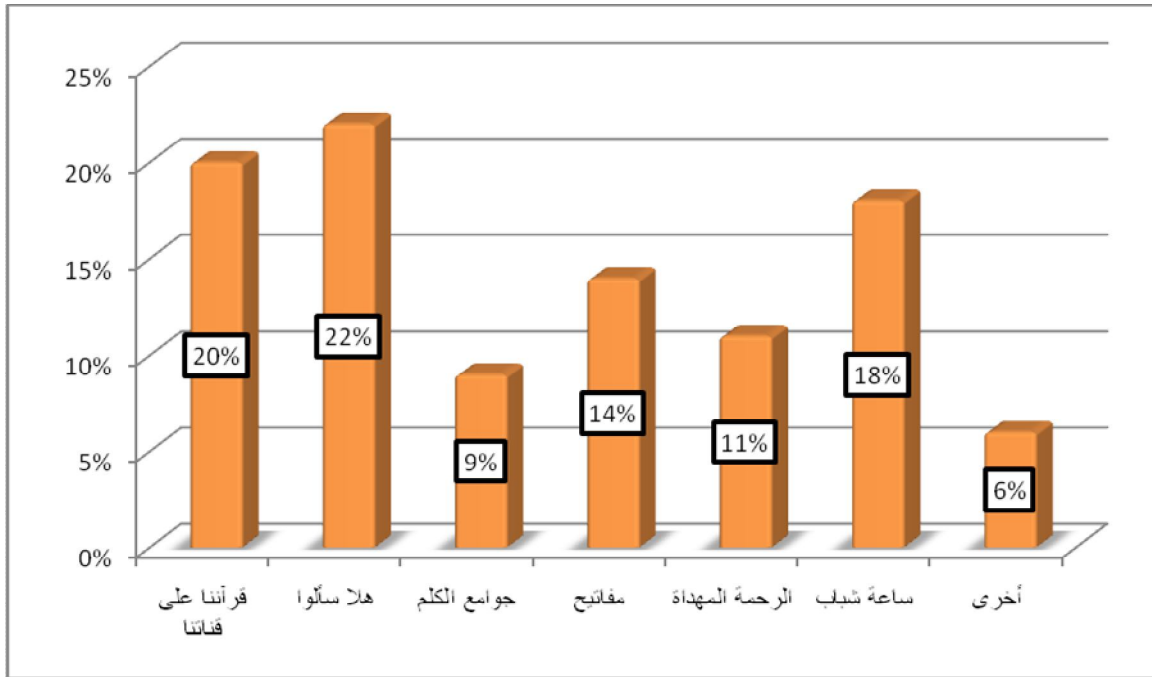
7- يتبين من خلال الجدول رقم (7) أن أكبر حجم للمشاهدة في المدة (أقل من ساعة) بنسبة (64%) ثم تأتي في المرتبة الثانية (من ساعة إلى ثلاث ساعات) بنسبة (33%) والمرتبة الأخيرة (أكثر من ثلاث ساعات) بنسبة (3%) وهذا ربما راجع لمشاهدة الطلبة لبرامج أخرى على قنوات فضائية أخرى.

جدول رقم (8) يبرز البرامج المفضلة لدى الطلبة لقناة القرآن الكريم

النسبة المئوية%	التكرار	البرامج
20%	51	قرآنا على قناتنا
22%	56	هلا سألوا
09%	22	جوامع الكلم
14%	34	مفاتيح
11%	29	الرحمة المهداة
18%	45	ساعة شباب
06%	14	أخرى
100%	251*	المجموع

* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح

رسم بياني (4) يبرز البرامج المفضلة لدى الطلبة لقناة القرآن الكريم

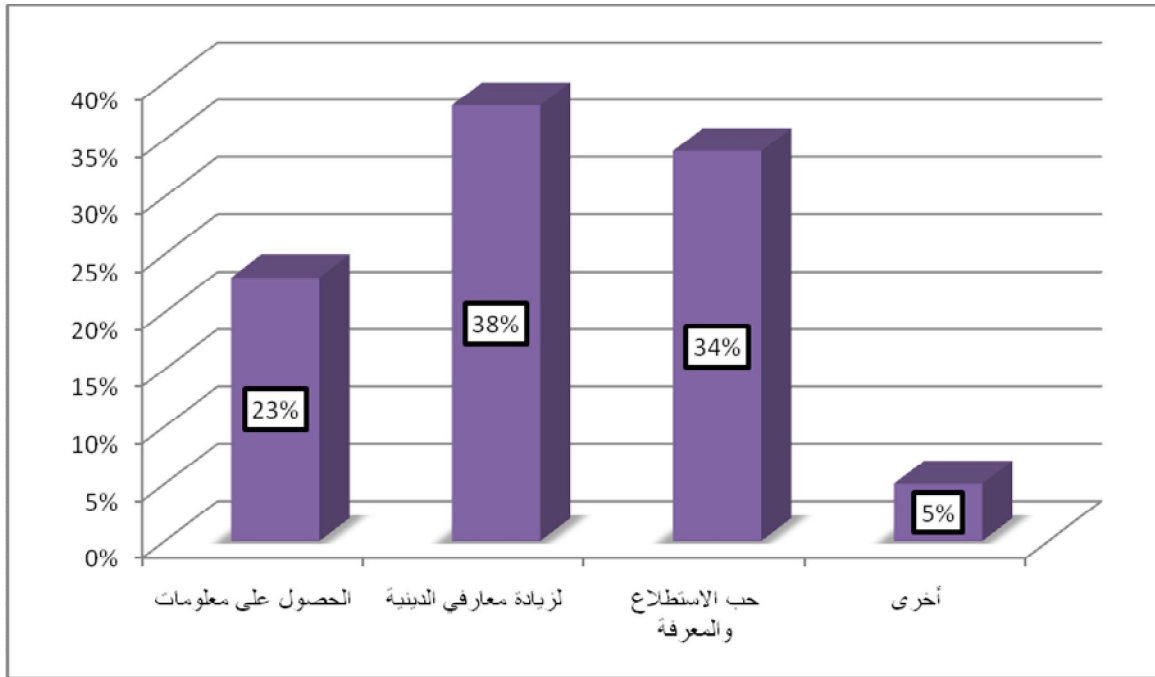


8- يتضح من خلال الجدول رقم (8) أن البرنامج المفضل لدى الطلبة هو برنامج هلا سألوا وذلك بنسبة (22%) ويليه برنامج قرآنا على قناتنا بنسبة متقاربة (20%) ثم برنامج ساعة شباب بنسبة (18%) ثم يأتي البرنامج الاجتماعي مفاتيح بنسبة (14%) ويأتي بعد برنامج جوامع الكلم بنسبة (9%) وهناك برامج أخرى بنسبة (6%).

جدول رقم (9) يمثل دوافع مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم

النسبة المئوية %	التكرار	الدوافع
23%	36	الحصول على معلومات
38%	60	لزيادة معارفنا الدينية
34%	53	حب الاستطلاع والمعرفة
05%	7	أخرى
100%	156	المجموع

رسم بياني (5) يمثل دوافع مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم



9- يوضح الجدول رقم (9) أن دافع لمشاهدة الطلبة للقناة هو زيادة المعرف الدينية بنسبة (38%) وهذا راجع أن الطلبة يريدون كسب المعارف الدينية، ثم الدافع الثاني وهو حب الاستطلاع والمعرفة بنسبة (34%) ثم دافع الحصول على معلومات جديدة بنسبة (23%) بينما كان الدافع الأخير هو خيارا أخرى بنسبة (5%).

جدول رقم (10) يوضح مدى اكتفاء الطلبة بالمعلومات التي تقدمها القناة

النسبة المئوية %	التكرار	
19%	29	نعم
81%	127	لا
100%	156	المجموع

10- يبين الجدول رقم (10) أن (81%) من أفراد العينة لا يكتفون بما تقدمه القناة، بينما (19%) من أفراد العينة يكتفون بما تقدمه القناة.

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (11) يبرز ما إذا كان الطلبة يلجأون عند عدم اكتفائهم بالمعلومات التي تقدمها القناة

النسبة المئوية%	التكرار	
91%	116	نعم
9%	11	لا
100%	127	المجموع

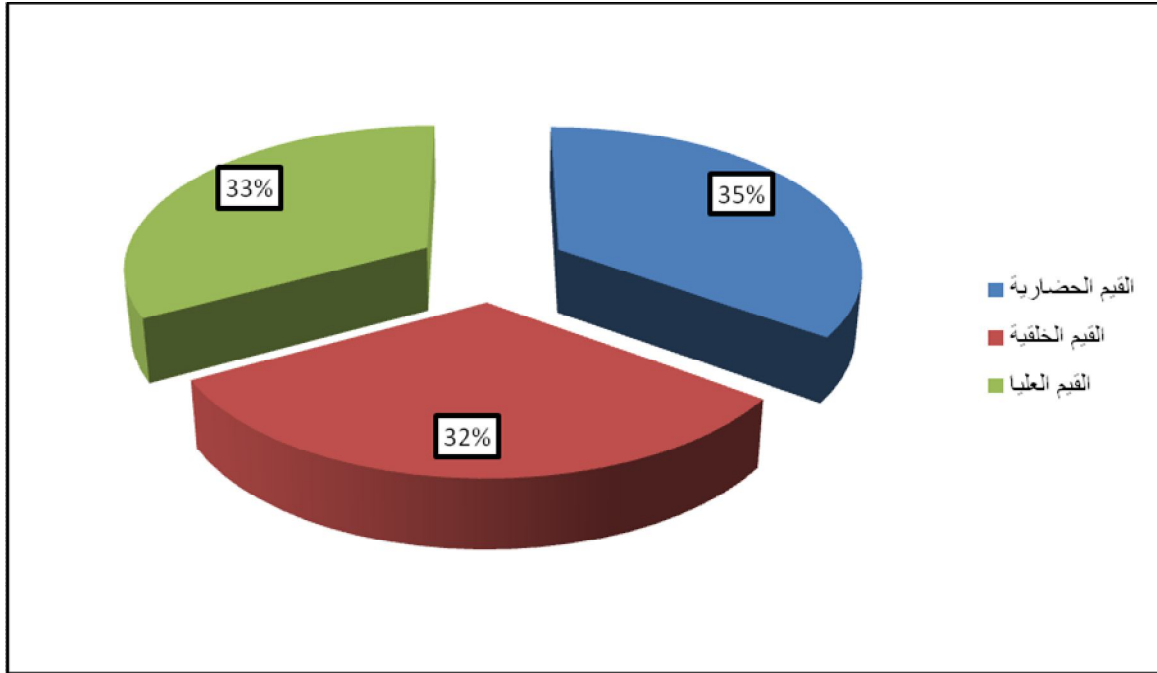
11- يتبين من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة (91%) من أفراد العينة يلجأون إلى مشاهدة قنوات فضائية أخرى عند عدم اكتفائهم بالمعلومات التي تقدمها قناة القرآن الكريم، وهناك نسبة (9%) لا يلجأون إلى مشاهدة قنوات فضائية أخرى وهذا راجع لاكتفائهم بالمعلومات التي تقدمها القناة.

جدول رقم (12) يبرز أنواع القيم التي تساهم القناة بغرسها

النسبة المئوية%	التكرار	القيم	
18%	81	المسؤولية	القيم الحضارية
15%	70	السلام	
2%	8	أخرى	
12%	53	التعاون	القيم الخلقية
18%	85	الأخوة	
2%	8	أخرى	
17%	76	الحق	القيم العليا
15%	69	العبودية	
1%	5	أخرى	
100%	455*	المجموع	

* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح

رسم بياني (6) يبرز أنواع القيم التي تساهم القناة بغرسها



12- يوضح الجدول رقم (12) أن قيمة الأخوة من القيم الخلقية وقيمة المسؤولية من القيم الحضارية كانتا أعلى رتبة بنسبة (18%) ثم تليهما في المرتبة الثانية قيمة الحق من القيم العليا بنسبة (17%) ثم قيمة السلام من القيم الحضارية وقيمة العبودية من القيم العليا بنفس الرتبة بنسبة (15%) ثم قيمة التعاون بنسبة (12%) ثم خيارات أخرى في كل من القيم الحضارية والخلقية بنسبة (2%) ثم في المرتبة الأخير خيارات أخرى في القيم العليا بنسبة (1%).

جدول رقم (13) يبرز رأي الطلبة فيما تقدمه القناة

النسبة المئوية%	التكرار	
27%	46	تقدم ما يهم الطلبة الجامعيين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم
11%	18	تقدم الذي لا يهم الطلبة الجامعيين
56%	96	ترسخ القيم الإسلامية لدى الطلبة
6%	11	أخرى
100%	171*	المجموع

13- يوضح الجدول رقم (13) أن نسبة (56%) من أفراد العينة يعتقدون أن قناة القرآن الكريم ترسخ القيم الإسلامية لدى الطلبة، ويعتقد نسبة (27%) من أفراد العينة أن القناة تقدم ما يهم الطلبة الجامعيين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم، في حين يرى نسبة (11%) من أفراد العينة أن القناة تقدم الذي لا يهم الطلبة الجامعيين، ونسبة (6%) اختاروا إلى اقتراحات أخرى.

جدول رقم (14) يبرز رأي الطلبة في الموضوعات التي تغفلها القناة والتي يجب أن تعطى المزيد من الاهتمام

النسبة المئوية%	التكرار	الموضوعات
20%	47	القضايا الاجتماعية
17%	38	قضايا الشباب
13%	30	قضايا الأسرة
14%	33	قضايا تعليمية
17%	39	قضايا المرأة
15%	34	قضايا تربية
4%	10	أخرى
100%	231*	المجموع

* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح
* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح

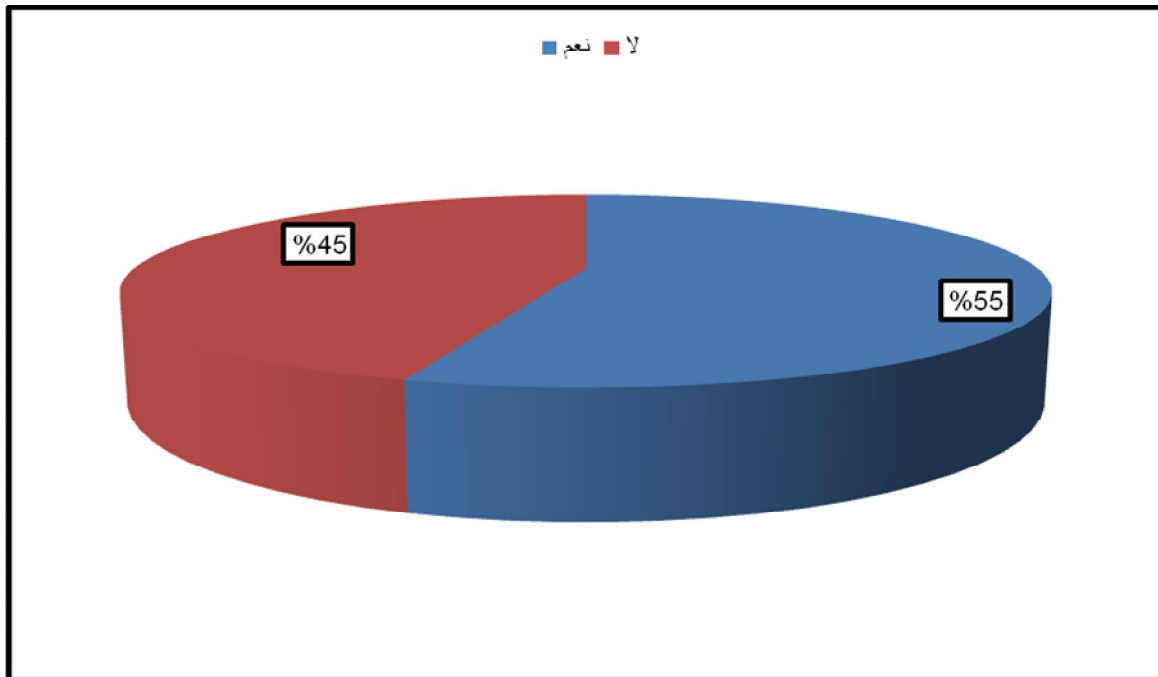
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

14- من خلال الجدول رقم (14) والذي اختار فيه أفراد العينة أكثر من إجابة، تبين أن من أهم الموضوعات التي تغفلها القناة ويجب أن تعطى مزيداً من الاهتمام هي القضايا الاجتماعية بنسبة (20%) ثم تليها قضايا الشباب وقضايا المرأة بنسبة متساوية وهي (17%) ثم القضايا التربوية بنسبة (15%) وتليها القضايا التعليمية بنسبة (14%) ثم قضايا الأسرة بنسبة (13%) أما القضايا الأخرى فقد جاءت الأخير بنسبة (4%).

جدول رقم (15) يبرز تأثير مشاهدة القناة على الطلبة

النسبة المئوية%	التكرار	درجة التأثير
55%	86	نعم
45%	70	لا
100%	156	المجموع

رسم بياني (7) يبرز تأثير مشاهدة القناة على الطلبة



15- يوضح الجدول رقم (15) أن نسبة (55%) تؤثر عليهم مشاهدة القناة، بينما نسبة (45%) لا تؤثر عليهم مشاهدة القناة وهي نسبة معتبرة.

جدول رقم (16) يوضح نوع تأثير القناة على الطلبة

النسبة المئوية%	التكرار	نوع التأثير
47%	40	مشاهدتك للقنوات الفضائية الأخرى
20%	17	تصفحك لمواقع الانترنت
34%	29	علاقتك مع العائلة
100%	86	المجموع

16- يتبين من خلال الجدول رقم (16) والذي يمثل عدد أفراد العينة الذين تؤثر عليهم القناة، حيث أن نسبة (40%) من أفراد العينة تؤثر القناة على مشاهدتهم للقنوات الفضائية الأخرى، ونسبة (34%) يؤثر مشاهدتهم للقناة على علاقتهم مع العائلة، بينما يعتقد (20%) من أفراد العينة أن مشاهدتهم لقناة القرآن الكريم يؤثر على تصفحهم لمواقع الانترنت.

جدول رقم (17) يوضح درجة تقييم القناة من طرف المبحوثين

النسبة المئوية%	التكرار	درجة التقييم
19%	29	جيد
64%	100	حسن
17%	27	ضعيف
100%	156	المجموع

17- يوضح الجدول رقم (17) أن تقييم أفراد العينة لأداء القناة كلن حسن بنسبة (64%)، وقال البعض جيد بنسبة (19%) بينما يعتقد الباقي أن أداء القناة ضعيف وذلك بنسبة (17%).

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (18) يوضح أسباب إجابة المبحوثين بضعف القناة

النسبة المئوية %	التكرار	الأسباب
18%	11	افتقار العاملين فيها للخبرة الكاملة
22%	14	لافتقارها للاستقلالية
19%	12	تبالغ في الاتجاه الصوفي
18%	11	لا تلبي احتياجات الطلبة
10%	6	لأنها قناة حكومية
13%	8	لعدم تناسبها مع اهتماماتي
100%	62*	المجموع

18- يتضح من خلال الجدول رقم (18) المتعلق بالأفراد العينة الذين أجابوا بضعف، فكان سبب افتقارها للاستقلالية بنسبة (22%) ثم أنها تبالغ في الاتجاه الصوفي بنسبة (19%) ثم عدم تلبيتها لاحتياجات الطلبة وافتقار العاملين فيها للخبرة الكافية بنسبة متساوية وهي (18%) ثم عدم تناسبها مع اهتماماتي بنسبة (13%) ثم أنها قناة حكومية بنسبة (10%).

جدول رقم (19) يوضح الاستفادة من وراء مشاهدة القناة

النسبة المئوية %	التكرار	
85%	132	نعم
15%	24	لا
100%	156	المجموع

19- من خلال الجدول رقم (19) تبين أن نسبة (85%) من أفراد العينة يستفيدون من وراء مشاهدة قناة القرآن الكريم، كما أجاب نسبة (15%) من أفراد العينة أنهم لا يستفيدون من وراء مشاهدة القناة.

* يسمح بالإجابة عن هذا السؤال بأكثر من اقتراح

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

جدول رقم (20) يوضح الفوائد التي تقدمها القناة للمشاهدين

النسبة المئوية%	التكرار	الفوائد
44%	58	زيادة الثقافة الدينية
29%	30	التعرف أكثر على التراث الدين الجزائري
24%	39	الاستفادة من برامج الفتاوى من خلال الأسئلة المطروحة
4%	5	أخرى
100%	132	المجموع

20- يوضح الجدول رقم (20) والذي اختار فيه أفراد العينة نسبة (44%) لزيادة الثقافة الدينية،

ونسبة (29%) الاستفادة من برامج الفتاوى من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة، بينما

كانت الاقتراحات الأخرى بنسبة (4%).

رابعاً: خلاصة نتائج الدراسة الميدانية

- خلصت الباحثة في نهاية الدراسة الميدانية التي تهدف إلى معرفة دور قناة القرآن الكريم في ترسيخ القيم الإسلامية لدى جامعة الوادي إلى عدد من النتائج وهي كالتالي:
- * كشفت الدراسة أن نسبة مشاهدة القناة القرآن الكريم حسب الجنس، كانت من طرف الإناث نسبة (58%) وبينما نسبة الذكور الذين يشاهدون قناة القرآن الكريم (42%) وهذا يدل على أن الوقت تفرغ الإناث أكثر من الذكور.
 - * كشفت الدراسة أن مشاهدة الطلبة لقناة القرآن الكريم حسب الظروف (85%) وهذا يدل على أنه لا يوجد يوم محدد يشاهدون فيه القناة بل حسب ظروفهم، وكذلك أوقات فراغهم، أما نسبة المشاهدة اليومية (2%) وهذا لا يحقق طموحات القائمين على القناة حيث أنه يبين لا يوجد إقبال كبير على مشاهدة قناة القرآن الكريم من قبل طلبة الجامعة.
 - * تبينت الدراسة أن أعلى نسبة مشاهدة لقناة القرآن الكريم من قبل طلبة الجامعة هي في المدة الزمنية التي تقل عن ساعة، حيث بلغت (64%)، وجاءت بعدها المدة التي تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة (33%) من أفراد العينة.
 - * أوضحت الدراسة أن البرنامج الأفضل والأكثر متابعة هو برنامج هلا سألوا بنسبة (22%) من أفراد العينة وهذا مقارنة ببقية البرنامج الأخرى، وهذا يدل على أن أفراد العينة مقتنعون بالفتاوى التي تقدم القناة من خلال هذا البرنامج.
 - * أوضحت الدراسة أن نسبة (38%) من مجتمع الدراسة، يشاهدون القناة بدافع زيادة المعارف الدينية، ويليه دافع حب الاستطلاع والمعرفة بنسبة (34%) من مجتمع الدراسة.
 - * أوضحت الدراسة أن نسبة (81%) من مجتمع الدراسة لا يكتفون بالمعلومات التي تقدمها قناة القرآن الكريم لهم، بينما الذين يكتفون بالمعلومات التي تقدمها كانوا (19%) من مجتمع الدراسة.
 - * بينت الدراسة أن القيم التي تغرسها القناة هي القيم الحضارية التي احتلت المرتبة الأولى، والمتمثلة في المسؤولية بنسبة (18%)، وتليها القيم العليا المتمثل في الحق بنسبة (17%).

الفصل الخامس: الدراسة الميدانية

- * أظهرت الدراسة أن القناة ترسخ القيم الإسلامية لدى الطلبة بنسبة (56%) من مجتمع العينة. وهذا يدل على أن القناة لها دور في ترسيخ القيم الإسلامية لدى طلبة الجامعة.
- * أظهرت الدراسة أن الموضوعات التي تغفلها القناة وتترك عينة البحث أن تعطى اهتماما هي القضايا الاجتماعية وتليها القضايا التعليمية وقضايا المرأة.
- * أوضحت الدراسة أن تقييم أفراد العينة للأداء القناة كان حسنا بنسبة (64%) من مجموع أفراد العينة.
- * أظهرت الدراسة أن أهم الفوائد التي يجنيها المشاهدون للقناة القرآن الكريم هي زيادة الثقافة الدينية بنسبة (44%) وهذا يدل على أهمية الثقافة الدينية عند مجتمع العينة، في حين رأى (29%) أن الفوائد التي يجنوها من وراء مشاهدة القناة هي الاستفادة من برامج الفتاوى من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة وأما نسبة (23%) من العينة فقد رأت أن الفوائد التي تجنيها هي التعرف أكثر على التراث الديني الجزائري، بينما نسبة (4%) من العينة يقترحون فوائد أخرى.

الخاتمة

في ظل عصر تتلاشى فيه الحدود الثقافية بين الدول وفي ظل ثورة علمية تكنولوجية مترامية الأطراف، تلعب فيها وسائل الإعلام دورا مهما في التأثير على المجالات الدينية والثقافية والاجتماعية فترسخ قيم وتهدم أخرى. فكان علينا إيجاد حل من أجل الحفاظ على الهوية الثقافية الدينية الإسلامية كان لا بد من إنشاء البديل، وهي القنوات الدينية الإسلامية، نطرح قيم وأفكار الرسالة الإسلامية الخالدة وتحاول إيصالها إلى أكبر قدر ممكن من الجمهور ولا سيما فئة الشباب، ومن هنا جاءت الدراسة لأحدى هذه القنوات وهي قناة القرآن الكريم الجزائرية وذلك من خلال معرفة دورها في ترسيخ القيم الإسلامية لدى الشباب المتمثل في هذه الدراسة بطلبة جامعة الوادي.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من التوصيات التي تم استنتاجها من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الميدانية للبحث وهي كالتالي:

1. تقديم الدعم والاهتمام بصورة أكبر بقناة القرآن الكريم.
2. العمل على تقديم البرامج بصورة جذابة ومشوقة أكثر حتى تدفع المبحوثين إلى تخصيص وقت أكثر لمتابعتها.
3. زيادة الاهتمام بمضمون البرامج التي تقدم وقت السهرة ذلك لكونها من الأوقات المفضلة التي يشاهدها عدد من المبحوثين.
4. زيادة الاهتمام بمضمون ما يقدمه برنامج "هلا سألوا" من خلال التقيد بشروط الفتاوى الفقهية الصحيحة، كونه البرنامج الذي يلقي أكبر اهتمام من قبل المبحوثين، بالإضافة إلى الاهتمام بباقي البرامج الأخرى لترقى إلى درجة المنافسة مع الفضائيات الأخرى.
5. زيادة درجة الخبرة والكفاءة لدى العاملين على تقديم البرامج سواء من حيث الأداء أو الشكل أو اللغة أو الحوار أو الثقافة أو غيرها وذلك من خلال تنظيم الدورات المتخصصة في الإعلام.
6. العمل على تلبية احتياجات وميول الشرائح المختلفة في المجتمع الجزائري.
7. معالجة قضايا المجتمع الواقعية وبصورة أكبر فعالية.

وفي الأخير نحمد الله ونسأله أن يحظى هذا العمل بالقبول الحسن.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

* القرآن الكريم

الكتب:

- المعاجم:

- 1- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز (ط:1؛ دار التحرير، القاهرة، 1989م).
- 2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط (ط:4؛ مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م).
- 3- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير (لا.ط؛ المكتبة العلمية، بيروت، 2000م).
- 4- أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (لا.ط؛ مكتبة لبنان، بيروت، 1977م).

- المراجع:

- 5- جابر قميحة، المدخل إلى القيم الإسلامية (ط:1؛ دار الكتاب المصري، القاهرة، 1984).
- 6- حسن عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة (ط:7؛ الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008).
- 7- حسن نيازي الصيفي، الفضائيات العربية في عصر العولمة الفرص والتحديات – الواقع والطموحات (ط:1؛ ايتراك، القاهرة، 2010م).
- 8- رحيمة الطيب عيساني، دراسة حول اتجاهات الشباب الجزائري نحو الفضائيات الدينية الإسلامية ودورها في توعية ضد التطرف والتعصب، جامعة باتنة، الجزائر، دت.
- 9- سالم بن علي القحطاني، أثر القنوات الفضائية العربية (لا.ط؛ لان، أم درمان السودان، 1427هـ/2006م).
- 10- سليم عبد النبي، الإعلام التلفزيوني (ط:1؛ دار أسامة، لا.م، 2010م).
- 11- طه أحمد الزيدي وآخرون، دراسات في تأثير القنوات الفضائية على المجتمع وفئاته (ط:1؛ إصدارات مركز البصيرة للبحوث والتطوير الإعلامي، دار النفائس، 1433هـ/2013م).
- 12- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي (ط:3؛ وكالة المطبوعات، الكويت، 1977م).

- 13- عبد الوهاب خلاف، علم أصول الفقه (ط:7؛ مكتبة الدعوة الإسلامية شباب الأزهر، القاهرة، 1361هـ/1942م).
- 14- فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي (ط:1؛ مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002م).
- 15- فريد الأنصاري، أبجديات البحث في العلوم الشرعية (ط:1؛ الدار البيضاء، ل.م، 1417هـ/1997م).
- 16- ماجد زكي الجلاّد، تعلم القيم وتعليمها (ط:2؛ دار الميسرة، عمان، الأردن، 2007م).
- 17- مانع بن محمد بن علي المانع، القيم بين الإسلام والغرب (ط:1؛ دار الفضيلة، الرياض، السعودية، 1426هـ/2005م).
- 18- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث المراحل والقواعد والمراحل والتطبيقات (ط:2؛ دار وائل للنشر، عمان، 1999).
- 19- مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية (ط:1؛ ل.ن، ل.م، 2000م).
- 20- مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفازية (دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية) (ط:1؛ دار العاصمة، المملكة العربية السعودية، 1414هـ).
- 21- مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي (أكاديمية الدراسات العالمية)، فلسطين، غزة.
- 22- المنصف العياري ومحمد عبد الكافي، القنوات التلفزيونية المتخصصة (لا.ط؛ سلسلة بحوث ودراسات، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2006م).
- 23- هبة شاهين، التلفزيون الفضائي العربي (ط:2؛ الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1431هـ/2010م).
- 24- وهبة الزحيلي، أصول الفقه (ط:1؛ دار الفكر، دمشق، 1406هـ/1986م) ج1.

المجلات:

- 25- إبراهيم أبو عرقون، إبراهيم محمد الجوارنة، أثر وسائل الدعوة وأساليب الاتصال في زيادة تدين طلبة قسم الدعوة والإعلام الإسلامي في كلية الشريعة، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مجلد 7، العدد 3، 1432هـ/2011م.

26- رعد جاسم الكعبي وبشرى داود السنجري، التعرض للقنوات الفضائية الإسلامية وعلاقته بمقروئية الكتاب، مجلة كلية الآداب، كلية الإعلام قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، ع 101.

27- صدقي موسى، الفضائيات العربية ضخامة العدد وضمور المضمون، مجلة مدى، تصدر عن المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، فلسطين، د.ع، د.ر، د.ت.

الرسائل الجامعية

28- إبراهيم ناصف ناصر عبد الله، عادات وأنماط مشاهدة طلبة الجامعات الأردنية للقنوات الفضائية الإسلامية: قناة الرسالة "أنموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، (2009-2010).

29- اطرابلس أمينة، إعلانات القنوات العربية المتخصصة في برامج الأطفال، رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010م.

30- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائرية والانترنت (دراسة في استخدامات وإشباعات طلبة جامعة منتوري) رسالة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007م-2008م.

31- بن منصور اليمين، دور القيم الدينية في التنمية الاجتماعية، (دراسة ميدانية حول الميزابيين المقيمين في مدينة باتنة) رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2009-2010م.

32- سعيدة عباس، اتجاهات المرأة الجزائرية نحو الفضائيات الدينية، رسالة ماجستير في الدعوة والإعلام، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 1430هـ-1431هـ/2009م-2010م.

33- سماهر عمر الأسطل، القيم التربوية المتضمنة في آيات النداء القرآني للمؤمنين وسبل توظيفها في التعليم المدرسي، رسالة ماجستير، في أصول التربية، الجامعة الإسلامية غزة، 1427هـ-1428هـ/2006-2007.

34- عبد الكريم منصور ناصر قشلان، دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، ائل1430هـ-2010م.

35- فاييزة بنت محمد حميدان الصاعدي، إسهام بعض البرامج الدينية في قناة المجد الفضائية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير قسم التربية الإسلامية المقارنة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1428هـ/1429هـ.

36- ناصر بن عبد الرحمان الهزاني، التعرض لبرامج الإفتاء في القنوات الفضائية العربية وإشباعاتها، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1429هـ-1430هـ.

37- Ali Mahmud Al-Omar, «The Reality of the Islamic Channels in the Arab World» in: «International Journal of West Asian Studies», Vol. 3 No 2, 2011 .

الملتقيات ومؤتمرات:

38- طارق البكري، أثر الفضائيات الإسلامية في الأفراد والمجتمعات، ورقة مقدمة إلى فعاليات مؤتمر "الفضائيات الإسلامية واقعها وآفاقها" جامعة الكويت، (ماي 2007م).

39- فؤاد علي العاجز وعطية العمري، القيم وطرق تعلمها وتعليمها (دراسة مقدمة إلى مؤتمر كلية التربية والفنون) جامعة اليرموك، الأردن، 1999م.

المقابلات:

40- مقابلة مع السيد محمد عوادي، مدير قناة القرآن الكريم الجزائرية، عبر البريد الإلكتروني، 15 أبريل 2014.

المواقع الإلكترونية:

41- الموقع الإلكتروني: الناشر قطف مراد سلامة، عنوان المقال البث الفضائي العربي، تاريخ الزيارة: 2014/04/28م-21:20.

Cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/c2483FB29A2B.../Arbit1.docx.

42- مروة صيفي، القنوات الفضائية الإسلامية، مقال منشور على شبكة الانترنت، الموقع: Digital.ahram.org.eg/articles.asbx?Serial=1399534&eid=6045

تاريخ التصفح: 2014/05/31-11:20.

43- جزائري من هذا الزمان، قناة القرآن الجزائرية، قمة الوسطية والتنوع، مقال منشور عبر الانترنت، نشر في 2013/01/03، في الموقع:

www.startimes.com/f.aspx?!=31933997 تاريخ التصفح: 2014/05/23 - 9:20.
44- جزائري من هذا الزمان، عنوان المقال: برامج قناة القرآن الكريم الجزائرية، من القرآن
تستلهم المبدأ، المقال منشور عبر الانترنت، تاريخ النشر: 2010/07/31. الموقع:
www.startimes.com/?t:24628319 تاريخ التصفح: 2014/05/24 - 10:10.

الملاحق

الملحق رقم (01)

استمارة استبيان

بعنوان: دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي

هذه استمارة بحث ميداني لنيل شهادة الماستر تخصص دعوة وإعلام واتصال,
الرجاء التكرم بالإجابة, مع الإشارة أن الإجابة تستخدم في إطار البحث العلمي.

ملاحظة:

توضع علامة (x) بداخل المربع أمام الإجابة المناسبة.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

* رشيد خضير

*مريم فار

الموسم الجامعي: 2013م-2014م/1435ه-1436ه.

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

21-18 25-22

29-26 30 فأكثر

3- التخصص:

دعوة وإعلام واتصال فقه أصول شريعة وقانون
 علوم قرآن علوم الحديث جذع مشترك علوم إسلامية

مشاهدة الطلبة الجامعيين لقناة القرآن الكريم الجزائرية:

4- متى تشاهد(ين) القناة?

كل يوم أيام العطل

في رمضان حسب الظروف

5- ما هي الفترات التي تشاهد(ين) فيها القناة الجزائرية?

الفترة الصباحية فترة الظهر

الفترة المسائية فترة السهرة

لا يوجد وقت محدد

6- كم ساعة تقضيها في مشاهدة القناة?

اقل من ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاث ساعات

7- ما هي أفضل البرامج التي تشاهدها(ينها) على القناة(يمكن اختيار أكثر من إجابة)?

قرآنا على قنواتنا هلا سألوا جوامع الكلم

مفاتيح الرحمة المهداة ساعة الشباب

أخرى حدد ذلك.....

8- ما هو الدافع لمشاهدة القناة?

الحصول على معلومات جديدة لزيادة معارفي الدينية

حب الاستطلاع والمعرفة

أخرى حدد ذلك.....

9- هل تكتفي بالمعلومات الدينية التي تقدمها قناة القرآن الكريم?

نعم لا

10- في حالة عدم اكتفائك بالمعلومات التي تقدمها القناة هل تلجأ إلى متابعة قنوات دينية أخرى?

نعم لا

11- هل تعتقد أن البرامج التي تقدمها قناة القرآن الكريم تساهم في غرس

أ- القيم الحضارية

ب- القيم الخلقية

ج- القيم العليا

12- هل تعتقد أن القناة (يمكن اختيار أكثر من إجابة)?

تقدم ما يهم الطلبة الجامعيين على مختلف أعمارهم ومستوياته

تقدم الذي لا يهم الطلبة الجامعيين

ترسخ القيم الإسلامية لدى الطلبة

أخرى حدد ذلك.....

13- برأيك ما أهم الموضوعات والقضايا التي تغفلها القناة والتي يجب أن تعطى اهتماما?

القضايا الاجتماعية قضايا الشباب قضايا الأسرة

قضايا تعليمية قضايا المرأة قضايا تربوية

أخرى حدد ذلك.....

14- هل يؤثر مشاهدتك للقناة على?

مشاهدتك للقنوات الفضائية الأخرى

تصفحك لمواقع الإنترنت

15- ما تقييمك لدور الذي تقوم به القناة?

جيد حسن ضعيف

16- في حالة إجابتك بضعيف هل السبب في رأيك يرجع؟

لافتقار العاملين فيها للخبرة الكافية لافتقارها للاستقلالية

لأنها تبالغ في الاتجاه الصوفي لا تلبي احتياجات الطلبة

لأنها قناة حكومية لعدم تناسبها مع اهتماماتي

17- هل تعتقد(ين) انك تستفيد من وراء مشاهدتك للقناة ؟

نعم لا

18- في حالة إجابتك بنعم اذكر هذه الفوائد؟

زيادة الثقافة الدينية

التعرف أكثر على التراث الديني الجزائري

الاستفادة من برامج الفتاوى من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة

أخرى أذكر.....

الملحق رقم (02)

استمارة استبيان

بعنوان: دور قناة القرآن الكريم الجزائرية في ترسيخ القيم الإسلامية
دراسة ميدانية على عينة من طلبة شعبة العلوم الإسلامية بجامعة الوادي

هذه استمارة بحث ميداني لنيل شهادة الماستر تخصص دعوة وإعلام واتصال,
الرجاء التكرم بالإجابة, مع الإشارة أن الإجابة تستخدم في إطار البحث العلمي.

ملاحظة:

توضع علامة (x) بداخل المربع أمام الإجابة المناسبة.

إشراف الأستاذ:

إعداد الطالبة:

* رشيد خضير

*مريم فار

الموسم الجامعي: 2013م-2014م/1435ه-1436ه.

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- السن:

21-18 25-22

29-26 30 فأكثر

3- التخصص:

دعوة وإعلام واتصال فقه أصول شريعة وقانون علوم قران علوم الحديث جذع مشترك علوم إسلامية

4- المستوى الجامعي:

السنة الأولى السنة الثانية السنة الثالثة

مشاهدة الطلبة الجامعيين لقناة القرآن الكريم الجزائرية:

5- متى تشاهد(ين) القناة?

كل يوم أيام العطل

في رمضان حسب الظروف

6- ما هي الفترات التي تشاهد(ين) فيها القناة الجزائرية?

الفترة الصباحية فترة الظهر

الفترة المسائية فترة السهرة

لا يوجد وقت محدد

7- كم ساعة تقضيها في مشاهدة القناة?

اقل من ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات

أكثر من ثلاث ساعات

8- ماهي أفضل البرامج التي تشاهدها(ينها) على القناة(يمكن اختيار أكثر من إجابة)?

قرآنا على قنواتنا هلا سألوا جوامع الكلم

مفاتيح الرحمة المهداة ساعة الشباب

أخرى حدد ذلك.....

9- ما هو الدافع لمشاهدة القناة؟

- الحصول على معلومات جديدة لزيادة معارفه الدينية
 حب الاستطلاع والمعرفة

أخرى حدد ذلك.....

10- هل تكتفي بالمعلومات الدينية التي تقدمها قناة القرآن الكريم؟

- نعم لا

11- في حالة عدم اكتفائك بالمعلومات التي تقدمها القناة هل تلجأ إلى متابعة قنوات دينية

أخرى؟

- نعم لا

12- هل تعتقد أن البرامج التي تقدمها قناة القرآن الكريم تساهم في غرس

- أ- القيم الحضارية: المسؤولية السلام

أخرى اذكر.....

- ب- القيم الخلقية: التعاون الأخوة

أخرى اذكر.....

- ج- القيم العليا: الحق العبودية

أخرى أذكر.....

13- هل تعتقد أن القناة (يمكن اختيار أكثر من إجابة)؟

- تقدم ما يهيم الطلبة الجامعيين على مختلف أعمارهم ومستوياتهم

- تقدم الذي لا يهيم الطلبة الجامعيين

- ترسخ القيم الإسلامية لدى الطلبة

أخرى حدد ذلك.....

14- برأيك ما أهم الموضوعات والقضايا التي تغفلها القناة والتي يجب أن تعطى اهتماما؟

- القضايا الاجتماعية قضايا الشباب قضايا الأسرة

- قضايا تعليمية قضايا المرأة قضايا تربوية

أخرى حدد ذلك.....

15- هل يؤثر عليك مشاهدتك للقناة؟

نعم لا

16- إذا كانت إجابتك بنعم هل يؤثر على؟

مشاهدتك للقنوات الفضائية الأخرى

تصفحك لمواقع الإنترنت

علاقتك مع العائلة

17- ماتقييمك لدور الذي تقوم به القناة؟

جيد حسن ضعيف

18- في حالة إجابتك بضعيف هل السبب في رأيك يرجع؟

لافتقار العاملين فيها للخبرة الكافية لافتقارها للاستقلالية

لأنها تبالغ في الاتجاه الصوفي لا تلبي احتياجات الطلبة

لأنها قناة حكومية لعدم تناسبها مع اهتماماتي

19- هل تعتقد(ين) انك تستفيد من وراء مشاهدتك للقناة ؟

نعم لا

20- في حالة إجابتك بنعم اذكر هذه الفوائد؟

زيادة الثقافة الدينية

التعرف أكثر على التراث الديني الجزائري

الاستفادة من برامج الفتاوى من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة

أخرى أذكر.....